أنا عربي



منشورات
حركة الطليعة الناصرية

قضايا ناصرية

منشورات حركة الطليعة الناصرية

(نـصـر)

العدد الأول

٢٠١٢

هيئة التحرير : عمرو صابح

محمد فاروق فهيم

زوروا صفحتنا على الفيس بوك : حركة الطليعة الناصرية ا(ثوار ٢٥ يناير)ا

رقم الايداع ٢٠١٢/٧٦٦٢

إن إيمانى لا يتزعزع بان كل جيل جديد فى شعبنا أقدر من الجيل الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عصره. وإنى لأرفض رفضاً مطلقاً ذلك القول الذى يتردد فى بعض الأحيان إعزازاً للماضى، واسترجاعاً لذكرياته يقول: إن الأجيال التى مضت لن تعوض، وإن ما فات لن يعود، وأن الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة، أرفض هذا المنطق ليس فقط لأنه يجافى سنة التطور، وإنما أرفضه لأنه يجافى الحقيقة.

إننا لا نملك أن نكون أوصياء على هذا الجيل الجديد قهراً وتحكماً، حتى ولو كان دافعنا إلى ذلك ما نتصوره أن الرغبة فى تجنب أخطاء لا ضرورة لها، أو الإشفاق عليه من مسئوليات قد لا يطيق حملها.

جمال عبد الناصر

في ١٩٦٢/١٢/١٥

فهرس المحتويات

البيان التأسيسي

انطلاقا من نجاح ثورة ٢٥ يناير المجيدة وإيمانا منا بالارتباط العضوى الوثيق بين ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى فجرتها طليعة ثورية من الضباط الأحرار بالجيش المصري بقيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ التى فجرها الشباب المصرى من مختلف الأطياف السياسية وكان من ضمنهم الشباب الناصري، وفى ظل حالة الضعف التى تعترى التيار الناصرى الآن فى مصر بسبب تكالب من يدعون أنهم زعماء للتيار الناصرى على المناصب وفشلهم الذريع فى الدفاع عن أفكار ومبادئ جمال عبد الناصر ، وإهدارهم لأعوام طويلة منذ استشهاد الزعيم الخالد فى خلافات بيزنطية من أجل مصالحهم الشخصية والمزايا والمصالح التى حصلوا عليها من وراء إدعاءهم اعتناق الناصرية دون أن يقدموا للتيار الناصري وجماهير عبد الناصر أى إضافة تذكر حتى بات وجود تلك القيادات عالة على التيار الناصرى وإساءة بالغة لأفكار ومبادئ عبد الناصر، لذا فقد قررنا كمجموعة من الشباب الناصرى المصري شاركت فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ تكوين حركة ناصرية جديدة تعمل كطليعة ناصرية لضم كل الشباب المؤمن بالفكر الناصرى فى مصر القطر القاعدة بالوطن العربى ثم فى كل قطر عربى سعيا إلى توحيد الشباب الناصرى على امتداد الوطن العربى فى حركة

شبابية منظمة تستحق أن تحمل أسم البطل الراحل وتتولى بناء مشروع نهضوى عربى جديد.

إن قناعتنا راسخة أن ثورة ٢٥ يناير قد أسقطت للأبد نظام كامب دافيد الذى قاده كلا من السادات ومبارك لمدة ٣٧ عاما كاملة منذ لقاء السادات مع كيسنجر فى ٧ نوفمبر ١٩٧٣ وإهداره لمكاسب نصر أكتوبر وسعيه لصلح منفرد وتعهده لكيسنجر أن يهدم تجربة عبد الناصر وأن يشوه أفكاره وعلى امتداد ٣٧ عاما كاملة قاد كلا من السادات ومبارك مصر إلى مستنقع الأعداء حيث بددوا مكتسبات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقام كلاهما بتقزيم دور مصر الأقليمى والدولى وتحويلها لمحمية أمريكية حليفة للكيان الصهيونى الغاصب لذا جاءت نهاية كلا منهما جزاء لعمله حيث تم اغتيال السادات أمام أنظار العالم كله ، وتم خلع مبارك بثورة شعبية مثلت ملحمة أسطورية لشعب يبحث عن الخلاص من التبعية والإذلال والانهيار الاقتصادى والسياسي و الاجتماعى.

وكان لافتا للنظر أن جموع الشعب المصرى وفى الطليعة منها الشباب كانت تهتف " تغيير - حرية - عدالة اجتماعية " وهى أهداف تعبر عن جوهر الناصرية التى غيرت وجه مصر والعالم العربى والعالم الثالث كله ، الناصرية التى أقامت تجربة اشتراكية ناجحة تم بترها بعد حرب ١٩٧٣ وقدمت نموذجا للعدالة الاجتماعية استفادت منه طبقات الشعب المصرى

الفقيرة والمتوسطة.

بانقلاب السادات على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ انتهت الجمهورية الأولى وبثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ سقطت الجمهورية الثانية جمهورية نظام كامب دافيد ،وبدأت الجمهورية الثالثة فى مصر.

إن الظروف الراهنة تفرض علينا كشباب ناصرى مؤمن بمبادئ جمال عبد الناصر أن نكون فى طليعة النضال فى مصر وعلى امتداد الوطن العربى ولنتذكر جميعا أن جمال عبد الناصر قاد ثورة يوليو وحرر مصر والوطن العربى وأقام مشروعه النهضوى العروبى وهو شاب فهو لم يعش إلا ٥٢ عاما فقط مثلت فصلا استثنائيا فى التاريخ العربى كله .

وكانت كل قيادات الدولة المصرية فى عهده من الشباب ،وكذلك كانت غالبية قيادات الأقطار العربية من الشباب لذا كان زمنه استثنائيا بكل المقاييس .

ونحن نستعيد تلك الفترة المضيئة من تاريخنا المعاصر نستلهم من الزعيم الخالد خلاصة أفكاره والتى أثبت المجرى التاريخى للحوادث صحتها، ويرى الأستاذ محمد حسنين هيكل أن هناك خمسة مبادئ ناصرية تندرج تحتها عشرات الموضوعات صالحة لكل زمان هى :

١ – أمة عربية واحدة ينبغى أن تتوحد.

٢ – استقلال سياسى كامل لهذه الأمة.

٣ – استقلال اقتصادى كامل لهذه الأمة.

٤ – توازن اجتماعى بين طبقات الأمة.

٥- مشاركة حرة فعالة من الأمة العربية فى قضايا العالم.

نحن نتفق مع مع أراء المفكر المصرى الكبير الدكتور جمال حمدان التى كتبها فى أوراقه الخاصة:

أن الرئيس جمال عبد الناصر 'أول وللأسف آخر' حاكم يعرف جغرافيا مصر السياسية.

وأن 'الناصرية هي المصرية كما ينبغي أن تكون.

أنت مصري إذن أنت ناصري حتى لو انفصلنا عنه (عبد الناصر) أو رفضناه كشخص أو كإنجاز.

كل حاكم بعد عبد الناصر لا يملك أن يخرج على الناصرية ولو أراد إلا وخرج عن المصرية أي كان خائنا' لأن الناصرية في رأيه قدر مصر الذي لا يملك مصري الهروب منه.

إن الناصرية 'بوصلة مصر الطبيعية' مع احتفاظ كل مصري بحقه المطلق في رفض عبد الناصر لأن المصري 'ناصري قبل الناصرية وبعدها وبدونها'.

أن كامب ديفيد كانت تعني 'إطلاق يد إسرائيل فى مصر مقابل إطلاق يد مصر في سيناء' وأن مصر منذ الاتفاقية 'لم تعد مستقلة ذات سيادة وإنما هي محمية أمريكية تحت الوصاية الإسرائيلية أو العكس محمية إسرائيلية تحت

الوصاية الأمريكية.

كل تلك الآراء تمثل خطة عمل لحركتنا نحن نحترم الرئيس جمال عبد الناصر وهو رمزنا ولكننا لا نقدسه نستلهم من فكره وتجربته ولكننا لا نحولهما لكهنوت مغلق ، نحن ندافع عن فكر ونسعى لتحويل الزعيم إلى تنظيم شاب قادر على إحياء التيار الناصرى فى مصر القطر القاعدة فى الوطن العربى كخطوة أولى نحو عملية إحياءه على مستوى الوطن العربى كله .

أنــــا ناصري

- الناصرية هى مجمل أفكار الرئيس جمال عبد الناصر وسياسته فى الحكم وهى موجودة فى خطبه وأحاديثه وتصريحاته ومحاضر اجتماعاته وفى كتابيه فلسفة الثورة والميثاق وفى بيان ٣٠ مارس وفى ممارسته العملية للحكم خلال قيادته لمصر وللأمة العربية. الناصرية هى ذروة المشروع القومى العربى وصاحبة أخر مشروع نهضوى حضارى عربى .

بعد وفاة الرئيس عبد الناصر وانقلاب السادات على مشروعه خرج للوجود مصطلح ناصرية وناصريين لتمييز المعتنقين لأفكار وسياسات جمال عبد الناصر عن غيرهم من المخالفين لها حتى داخل الفكر القومى العربى ذاته.

فى حياة عبد الناصر نفسه كان شعار تجربته حرية اشتراكية وحدة بينما كان شعار البعث هو وحدة حرية اشتراكية رغم أن كلا من عبد الناصر والبعث قوميين .. ولكن للتمييز بين رؤية كلا منهما لكيفية تحقيق المشروع القومى العربى. عبد الناصر تجاوز كل القوميين قبله ولم يصل له حتى الآن أحد منهم بعده . عندما يفشل المدافعون عن قضية طبيعى أن يتغير هؤلاء المدافعون بينما القضية لن تتغير.

الناصرية باقية لأنها ككل فكرة حية نبيلة عصية على الموت

،وستظل موجودة طالما بقيت الأمة العربية لأنها كانت التعبير عن طموحات كل العرب إلى التغيير والحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة.

إذا كان هناك بعض المدعين والمنتفعين من الناصرية قد قرروا التبرؤ منها فهم أحرار ولكن الناصرية باقية بهم أو بدونهم بالعكس خروجهم منها يفيدها أكثر لأنهم كانوا ومازالوا عالة عليها ، استفادوا منها وتاجروا بها من أجل مصالحهم الشخصية .

إذا كان استقلال مصر عن الاستعمار يعني الناصرية فأنا ناصري

- وإذا كان عدم الانحياز للمشروع الأمريكي ومحاربته والتصدى له يعني الناصرية فأنا ناصري.

- وإ ذا كان العداء للمشروع الصهيونى ومحاربة الكيان الغاصب وافساد مشاريعه وخططه والانحياز للمقاومة والحق والعدل تعنى الناصرية فأنا ناصري.

- إذا كانت مقاومة الاستعمار بكل أشكاله و صوره تعني الناصرية فأنا ناصري.

- إذا كانت العزة و الكرامة للمواطن علي أرضه و في خارج وطنه... تعني الناصرية فانا ناصري.

- إذا كانت التنمية و التحديث و بناء المصانع في كل شبر من ارض الوطن تعني الناصرية فأنا ناصري.

- وإذا كان تذويب الفوارق بين الطبقات فلا يكون الفقر إرثا ولا الغني إرثا تعني الناصرية فأنا ناصري.

- وإذا كان خلق مجتمع تكافؤ الفرص و المساواة بين المحكومين يعني الناصرية فأنا ناصرى.

- وإذا كان التعليم الراقي بالمجان لكل أبناء الشعب يعني الناصرية فانا ناصري.

- وإذا كان إنشاء المفاعلات النووية و مراكز البحوث و إرسال البعثات مجانا للخارج تعني الناصرية فانا ناصري.

- وإذا كان إنشاء الجمعيات التعاونية في القري و النجوع و مراكز البحوث و الإرشاد الزراعي تعني الناصرية فانا ناصري.

- إذا كان إنشاء السد العالى و١٢٠٠ مصنع صناعات ثقيلة وإستراتيجية وتحويلية ومعدل نمو يعادل ٧٪ واكتفاء ذاتى من المحاصيل الزراعية وعدم وجود ديون خارجية يعنى الناصرية فأنا ناصري.

- إذا كانت رسالة الثقافة التنوير و رسالة الحكام التطوير تعنى الناصرية فانا ناصري.

- إذا كانت الوحدة العربية هي مسعي الناصرية وتعني الخلاص من الطائفية و المذهبية و العرقية و الصهيونية فانا ناصري.

إذا كانت القومية العربية ضد الطائفية و المذهبية و العرقية و

الصهيونية تعني الناصرية فانا ناصري.

إذا كان الدور المحورى لمصر كقوة إقليمية فى الوطن العربى وفى أفريقيا وفى العالم الثالث وعلى امتداد العالم كله تعنى الناصرية فأنا ناصري.

إذا كان الفهم الحقيقى للإسلام وسماحته وحرصه على المساواة بين البشر وبعده عن التعصب والإرهاب يعنى الناصرية فأنا ناصري. إذا كان خلو مصر من حوادث الفتنة الطائفية يعنى الناصرية فأنا ناصري.

إذا كانت الناصرية أمة عربية واحدة.. شعب عربي واحد .. جيش عربي واحد .. مصير عربى واحد .. حلم عربي واحد .. فأنا ناصري.

أنا ناصري ولو كره المدعون والجاهلون.

والناصرية كفكرة تجاوزت صاحبها جمال عبد الناصر ذاته وهى ليست ملكا لأحد بل ملكا لكل من يؤمن بها.

إذا كانت كلمة أنا ناصرى قد أصبحت ثقيلة على ألسنة من يدعون أنهم ناصريون فتلك مشكلتهم وليست مشكلة الناصرية كفكرة وسياسة ومشروع حضارى عربى.

الأفكار لا تموت سوف تذهب جميعا وستبقى الناصرية فكرة حية لكل القادمين بعدنا لكل الحالمين بالحرية والعدالة الاجتماعية والوحدة.

أيها المدعون المتبرءون من الناصرية أتفضلوا من غير مطرود غير مأسوف عليكم

الناصرية والناصريون بعد ثورة ٢٥ يناير

٢٣ يوليو ٢٠١١

بقلم عمرو صابح

ستظل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واحدة من أهم الثورات فى التاريخ الحديث بما خلفته من أثار سياسية واقتصادية واجتماعية غيرت وجه الحياة فى مصر وفى الوطن العربي كله وعلى امتداد العالم الثالث.

يأتى الاحتفال هذا العام بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة ٢٣ يوليو فى ظروف مختلفة حيث أطاحت ثورة ٢٥ يناير بنظام كامب دافيد الذى أسسه السادات وقاده مبارك حتى تنحيه فى ١١ فبراير الماضى لتسقط الجمهورية الثانية فى مصر التى حكمت ٤ عقود كاملة مثلت ثورة مضادة لكل مبادئ ثورة ٢٣ يوليو التى قادها جمال عبد الناصر مؤسس النظام الجمهورى فى مصر . تعرضت ثورة ٢٣ يوليو لعقبات وضربات عديدة خلال مسيرتها كان من أفدحها هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ التى كانت تهدف لإسقاط نظام ثورة ٢٣ يوليو والقضاء على مشروع النهضة الناصري والتخلص من جمال عبد الناصر ولكن الصمود الشعبى المصرى والعربى عقب الهزيمة أفسد المخطط وقاد الأمة لاختيار الصمود والتحدى فى مواجهة الهجمة الصهيونية الأمريكية.

جاءت الوفاة المفاجئة لقائد الثورة فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ عقب نجاحه فى إعادة بناء الجيش المصرى وإقامة أكبر حائط صواريخ فى العالم وقتها بمثابة زلزال للثورة التى رحل مفجرها و للشعوب العربية التى فقدت بطلها ومخلصها، وجاء انقلاب مايو ١٩٧١ وخروج المجموعة التى تمثل اليسار الناصري من نظام الحكم فى مصر بمثابة خسارة جديدة لثورة ٢٣ يوليو حيث انفردت قوى اليمين بحكم مصر ولكن رغم ذلك لم يكن الرئيس السادات يمتلك الشرعية الكافية للانقضاض على مبادئ ثورة ٢٣ يوليو حتى أتت حرب أكتوبر ١٩٧٣ والتى منحته الشرعية اللازمة لانقلابه على كل ما تمثله ثورة ٢٣ يوليو فى اجتماعه المنفرد مع وزير الخارجية الأمريكى هنرى كيسنجر بقصر الطاهرة يوم ٧ نوفمبر ١٩٧٣ يقول السادات لكيسنجر أنه ليس خلفا للرئيس عبد الناصر بل خلفا لأجداده من الفراعنة الكبار، ويبلغه أنه ينوى تصفية ميراث سياسات الرئيس عبد الناصر الاقتصادية والاجتماعية وتوجهاته القومية العربية ، و سيعمل على طرد السوفيت من الشرق الأوسط.

ويضيف السادات لقد كانت حماقة وطيش من عبد الناصر محاولاته الدائمة لابتزاز الأمريكان وتحقيق أهداف مصر من خلال محاربة السياسة الأمريكية فى العالم العربى وعلى امتداد العالم ، وإن مصر خاضت ما يكفيها من حروب من أجل العرب وتتطلع إلى السلام.

منذ ذلك الاجتماع المشئوم وحتى خلع مبارك بثورة يناير تم تنفيذ كل تلك التعهدات التى وعد السادات بتنفيذها حيث تم تفكيك كل البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واتخذ السادات وخلفه مبارك خطا مناقضا لكل سياسات ثورة ٢٣ يوليو كان مصحوبا بحملة دعائية مخططة وممولة جيدا لتشويه ثورة ٢٣ يوليو وجمال عبد الناصر ونظام حكمه.

المثير للسخرية ان الكثيرين مازالوا مصرين على دمج الحقب الرئاسية الثلاثة باعتبارها تمثل عهد ثورة ٢٣ يوليو ولكن عند إخضاع ذلك لمعيار أى حكم تاريخى يتبين لنا عدم صحته ، فنظام حكم ٢٣ يوليو انتهى فعليا يوم ٧ نوفمبر ١٩٧٣ وبدأ نظام حكم الجمهورية الثانية الذى قادنا لكل ما نعانيه من محن ومصائب.

ترك جمال عبد الناصر لمصر أرصدة ثمينة داخليا وخارجيا بددها السادات ومبارك بطريقة مثيرة للشبهات طيلة عهديهما وكأنهما كانا مكلفين بمهمة محددة هى القضاء على هذا المشروع.

جاءت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لتعيد الاعتبار لثورة ٢٣ يوليو بإسقاطها نظام السادات- مبارك وبتبنيها لشعارات تكاد تطابق شعارات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وقد شارك الناصريون فى تلك الثورة مع غيرهم من التيارات السياسية وكانت رموز ناصرية عديدة قد لعبت دورا رائدا فى محاربة نظام كامب

دافيد . كان من اللافت للنظر فى ثورة ٢٥ يناير هو وجود أعداد هائلة من الشباب الناصرى الذى ولد وعاش فى عهدى السادات ومبارك وأكتمل وعيه فى ظل نظام مناقض تماما لنظام جمال عبد الناصر وفى ظل انقسامات وحروب قبلية تافهة بين قادة التيار الناصرى فى مصر ، نشأ هذا الجيل الناصرى الشاب بدون مؤسسات ترعاه وبدون مرجعيات فكرية تؤطر له أفكاره وبدون قيادات تصلح كرموز له وفى ظل نظام معادى لكل ما هو ناصرى إضافة لأنه بطبيعة الحال لم ير الرئيس عبد الناصر إلا عبر الصور والخطب ولم يستفد من إنجازاته ورغم كل تلك الظروف أصبح هؤلاء الشباب ناصريون وهم دليل حياة التيار الناصرى وأنبل من فيه الآن.

كان هؤلاء الشباب هم من رفعوا صور جمال عبد الناصر خلال أيام ثورة ٢٥ يناير وهم من طافوا بصورة عملاقة له ميدان التحرير يوم الجمعة ١١ فبراير٢٠١١ عقب تنحى مبارك، وهى الصورة الوحيدة التى رفعت لزعيم مصرى خلال الثورة كلها .هذا الجيل الناصرى الشاب الذى لم يتلوث بأموال أنظمة عربية كانت تريد وراثة دور جمال عبد الناصر فى العالم والذى نشأ ناصريا باختياره وليس بحثا عن امتيازات أو سعيا لزعامة هذا الجيل هو أمل التيار الناصرى مستقبلا بشرط ابتعاده عن الصراعات بين قادة التيار واتفاقه على حد أدنى للتنسيق وتوحيد العمل الناصرى.

وظنى أن هذا الجيل تقع على عاتقه مهتمين لابد له من تحقيقهما المهمة الأولى إنشاء مؤسسة ناصرية فاعلة تجمع شباب التيار وتنسق أعماله وتبرز

فعالياته وتلتحم بجماهير عبد الناصر الحقيقية فى القرى والنجوع وفى العشوائيات وفى المناطق الشعبية . والمهمة الثانية هى قراءة تراث الرئيس جمال عبد الناصر وهى مهمة تأخرت طويلا وتقاعست عنها الأجيال السابقة التى لم تخلف لنا سوى المصائب فقط ، وقد قامت الدكتورة هدى جمال عبد الناصر بعمل عظيم إذ جمعت تراث والدها الراحل كله وأصبح متاحا لكل الراغبين فى قراءته من جديد ليس فقط من أجل تاريخ جمال عبد الناصر بل من أجل المستقبل العربى ذاته ، فهذا التراث يحمل لنا كعرب العديد من الإجابات عما نواجهه من مشكلات وتحديات حالية.

الناصرية تجربة حية لا تموت وإعادة إحياء التيار الناصرى فى مصر وبعثه من جديد مهمة موكولة لشباب التيار الناصرى وهى خطوة أولى لإعادة إحيائه على مستوى الوطن العربي كله، وعلى شباب التيار الناصرى ألا يعتمدوا على قادته الذين قادوه بنجاح يحسدوا عليه من فشل إلى فشل عبر ٤ عقود كاملة.

الناصرية ليست دروشة وبكائية على بطل عظيم راحل وليست مجرد احتفاليات بمناسبات تخص الثورة وقائدها بل هى عمل على الأرض معنى بالطبقات الفقيرة والمتوسطة فى مصر .الناصرية ليست خطب فى القاعات المكيفة وليست صور فى ضريح الزعيم . الناصرى الحقيقى هو من يسعى لوحدة التيار ،هو من ينقل الفكر الناصرى لأكبر قطاع ممكن من الطبقات التى عاش ومات جمال عبد الناصر من أجلها.

الناصرية هى تحويل الزعيم لتنظيم متمسك بالثوابت الناصرية المعروفة للجميع . سقط النظام المعادى لثورة ٢٣ يوليو وهناك إعادة قراءة لتاريخنا المعاصر تنصف الزعيم جمال عبد الناصر وعهده وهى هامة لأنك لن تستطيع إقناع الآخرين بالناصرية فى ظل التشويه المتعمد والحملة الظالمة التى طالت الزعيم وعهده إلا بعد كشف زيف تلك الأكاذيب وعلى الشباب الناصرى الآن توحيد جهوده لخلق المؤسسة الناصرية الفاعلة التى يمكنها قيادة التيار إلى مكانه الطبيعى فى صدارة القوى الوطنية الباحثة عن الحق والعدالة الاجتماعية والمتطلعة لمصر القوية المستقلة المتحررة من قيود السيطرة الأمريكية.

فى ذكرى ٥٩ عاما على تحريرك لمصر أيها البطل الخالد فى قلوب الأحرار سقط النظام الذى عاداك وشوه تاريخك وقاد حربا صليبية ضدك وذهب إلى مثواه الطبيعى فى مزبلة التاريخ ،فالسادات رحل مقتولا أمام شاشات العالم ،ومبارك رحل عن السلطة مخلوعا مهانا . وأنا شخصيا أرى أن وفاة السادات الحقيقية هى يوم ١١ فبراير ٢٠١١ بتنحى صنيعته مبارك عن الحكم وبسقوط نظام العمالة والفساد الذى حكم مصر من يوم ٧ نوفمبر ١٩٧٣.

نم قرير العين يا جمال فمصر تبعث من جديد على يد شبابها وكما حررتها شابا سيحررروها من أردان الماضى الكريه . فى ذكرى ثورتك المجيدة سلام على روحك الطاهرة فى جنات الخلد.

لماذا خلت مصر عبد الناصر من حوادث الفتنة الطائفية؟

بقلم : عمرو صابح

في كتاب (فلسفة الثورة) لجمال عبد الناصر الصادر عام ١٩٥٣، تناول عبد الناصر الدوائر التي ستتحرك فيها السياسة المصرية ومنها الدائرة الإسلامية التي تتداخل مع الدائرة العربية والدائرة الأفريقية وتعد مصر جزء فاعل فيها. كان الخليفة الراشد أبو بكر الصديق هو أول من بدأ جمع القرآن الكريم في مصحف وذلك بعد إلحاح من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد مقتل معظم حفظة القرآن في حروب الردة، والخليفة الراشد عثمان بن عفان هو صاحب أول مصحف تم جمع وترتيب سور القرآن الكريم به، والرئيس جمال عبد الناصر هو أول حاكم مسلم في التاريخ يتم في عهده جمع القرآن الكريم مسموعا (مرتلا و مجودا) في ملايين الشرائط و الأسطوانات بأصوات القراء المصريين - في عهد جمال عبد الناصر تم زيادة عدد المساجد في مصر من أحد عشر ألف مسجد قبل الثورة إلى واحد وعشرين ألف مسجد، عام ١٩٧٠، أي أنه في فترة حكم ١٨ سنة للرئيس جمال عبد الناصر تم بناء عدد (عشرة آلاف مسجد) وهو ما يعادل عدد المساجد التي بنيت في مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى عهد جمال عبد الناصر في عهد عبد الناصر تم جعل مادة التربية الدينية (مادة إجبارية) يتوقف عليها النجاح أو الرسوب كباقي المواد لأول مرة في تاريخ مصر بينما كانت اختيارية في النظام الملكي - في عهد عبد الناصر تم تطوير الأزهر الشريف وتحويله لجامعة عصرية تدرس

فيها العلوم الطبيعية بجانب العلوم الدينية، يقول الأستاذ محمد فائق في كتابه (عبد الناصر والثورة الأفريقية) أن الرئيس عبد الناصر أمر بتطوير الأزهر بعد أن لاحظ من متابعته لأوضاع المسلمين في أفريقيا أن قوى الاستعمار الغربي كانت حريصة على تعليم المسيحيين العلوم الطبيعية (الطب -الهندسة- الصيدلة) ومنع تعليمها للمسلمين مما أدى لتحكم الأقليات المسيحية في دول أفريقية غالبية سكانها من المسلمين، وكانت هذه الأقليات المسيحية تتحكم في البلدان الأفريقية المسلمة وتعمل كحليف يضمن مصالح قوى الاستعمار الغربي التي صنعتها، لذا صمم الرئيس عبد الناصر على كسر هذا الاحتكار للسلطة وتعليم المسلمين الأفارقة علوم العصر ليستطيعوا حكم بلدانهم لما فيه مصلحة تلك البلدان. أنشأ عبد الناصر مدينة البعوث الإسلامية التي كان ومازال يدرس فيها عشرات الآلاف من الطلاب المسلمين على مساحة ثلاثين فداناً تضم طلاباً قادمين من سبعين دولة إسلامية يتعلمون في الأزهر مجانا ويقيمون في مصر إقامة كاملة مجانا أيضا، وقد زودت الدولة المصرية بأوامر من الرئيس عبد الناصر المدينة بكل الإمكانيات الحديثة وقفز عدد الطلاب المسلمين في الأزهر من خارج مصر إلى عشرات الأضعاف بسبب ذلك. أنشأ عبد الناصر منظمة المؤتمر الإسلامي التي جمعت كل الشعوب الإسلامية. - في عهد عبد الناصر تم ترجمة القرآن الكريم إلى كل لغات العالم. - في عهد عبد الناصر تم إنشاء إذاعة القرآن الكريم التي تذيع القرآن على مدار اليوم. - في عهد عبد الناصر تم تسجيل القرآن كاملا على أسطوانات وشرائط للمرة الأولى في التاريخ وتم

توزيع القرآن مسجلا في كل أنحاء العالم. - في عهد عبد الناصر تم تنظيم مسابقات تحفيظ القرآن الكريم على مستوى الجمهورية، والعالم العربي، والعالم الإسلامي، وكان الرئيس عبد الناصر يوزع بنفسه الجوائز على حفظة القرآن - .في عهد عبد الناصر تم وضع موسوعة جمال عبد الناصر للفقه الإسلامي والتي ضمت كل علوم وفقه الدين الحنيف في عشرات المجلدات وتم توزيعها في العالم كله - .في عهد عبد الناصر تم بناء آلاف المعاهد الأزهرية والدينية في مصر وتم افتتاح فروع لجامعة الأزهر في العديد من الدول الإسلامية. ساند جمال عبد الناصر كل الدول العربية والإسلامية في كفاحها ضد الاستعمار. كان الرئيس جمال عبد الناصر أكثر حاكم عربي ومسلم حريص على الإسلام ونشر روح الدين الحنيف في العدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس. سجلت بعثات نشر الإسلام في أفريقيا وأسيا في عهد الرئيس جمال عبد الناصر أعلى نسب دخول في الدين الإسلامي في التاريخ، حيث بلغ عدد الذين اختاروا الإسلام دينا بفضل بعثات الأزهر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر ٧ أشخاص من كل ١٠ أشخاص وهي نسب غير مسبوقة وغير ملحوقة في التاريخ حسب إحصائيات مجلس الكنائس العالمي. في عهد عبد الناصر صدر قانون بتحريم القمار ومنعه، كما أصدر عبد الناصر قرارات بإغلاق كل المحافل الماسونية ونوادي الروتاري والمحافل البهائية، كما تم إلغاء تراخيص العمل الممنوحة للنسوة العاملات بالدعارة التي كانت مقننة في العهد الملكي وتدفع العاهرات عنها ضرائب للحكومة مقابل الحصول على رخصة العمل والكشف الطبي. في عهد عبد الناصر

وصلت الفتاة لأول مرة إلى التعليم الديني كما تم افتتاح معاهد أزهرية للفتيات، وأقيمت مسابقات عديدة في كل المدن لتحفيظ القرآن الكريم، وطبعت ملايين النسخ من القرآن الكريم، وأهديت إلى البلاد الإسلامية وأوفدت البعثات للتعريف بالإسلام في كل أفريقيا و أسيا، كما تمت طباعة كل كتب التراث الإسلامي في مطابع الدولة طبعات شعبية لتكون في متناول الجميع، فيما تم تسجيل المصحف المرتل لأول مرة بأصوات كبار المقرئين وتم توزيعه على أوسع نطاق في كل أنحاء العالم كان جمال عبد الناصر دائم الحرص على أداء فريضة الصلاة يومياً كما كان حريصاً أيضاً على أداء فريضة صلاة الجمعة مع المواطنين في المساجد توفي الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ والذي يوافق هجريا يوم ٢٧ رجب ١٣٩٠، صعدت روح الرئيس جمال عبد الناصر الطاهرة إلى بارئها في ذكرى يوم الإسراء والمعراج، وهو يوم فضله الديني عظيم ومعروف للكافة.

وبخصوص الدين المسيحي كانت علاقة الرئيس جمال عبد الناصر ممتازة بالبابا كيرلس السادس، وكان جمال عبد الناصر هو الذي سأل البابا كيرلس السادس عن عدد الكنائس التي يرى من المناسب بناؤها سنويا، وكان رد البابا (من عشرين إلى ثلاثين)، وكان الرئيس عبد الناصر هو الذي أمر بأن يكون عدد الكنائس المبنية سنويا خمسا وعشرين كنيسة، وأن يكون التصريح بها بتوجيه من البابا نفسه إلى الجهات الرسمية .وعندما طلب البابا كيرلس السادس من الرئيس عبد الناصر مساعدته في بناء كاتدرائية جديدة تليق بمصر، وأشتكى له من عدم وجود الأموال الكافية لبنائها كما

يحلم بها، قرر الرئيس عبد الناصر على الفور أن تساهم الدولة بمبلغ ١٦٧ ألف جنيه في بناء الكاتدرائية الجديدة، وأن تقوم شركات المقاولات العامة التابعة للقطاع العام بعملية البناء للكاتدرائية الجديدة كما أنه بناء على أوامر الرئيس جمال عبد الناصر كان يعقد اجتماع أسبوعي كل يوم اثنين بين السيد/ سامي شرف - وزير شئون رئاسة الجمهورية - والأنبا/ صمويل - أسقف الخدمات وسكرتير البابا - لبحث وحل أي مشاكل تطرأ للمسيحيين. كما أولى الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما شديدا بتوثيق العلاقات بينه وبين الإمبراطور هيلاسيلاسى حاكم الحبشة (أثيوبيا) مستغلا في ذلك كون مسيحيي أثيوبيا من الطائفة الأرثوذكسية، ودعا الإمبراطور هيلاسيلاسى لحضور حفل افتتاح الكاتدرائية المرقسية في العباسية عام ١٩٦٤، كما دعم توحيد الكنيستين المصرية والأثيوبية تحت الرئاسة الروحية للبابا كيرلس السادس، كان الرئيس عبد الناصر كعادته بعيد النظر في ذلك فقد أدرك أن توثيق الروابط بين مصر وأثيوبيا يضمن حماية الأمن القومي المصري لأن هضبة الحبشة تأتى منها نسبة ٨٥٪ من المياه التي تصل مصر. للأسف الشديد بعد وفاة الرئيس عبد الناصر والانقلاب على الثورة في ١٣ مايو ١٩٧١ وما أعقب حرب أكتوبر ١٩٧٣ من ردة شاملة على سياسات عبد الناصر، تدهورت العلاقات المصرية الأثيوبية في عهد الرئيس السادات، ومازالت متدهورة حتى الآن وقد انفصلت الكنيسة الأرثوذوكسية الأثيوبية عن الكنيسة المصرية، واستطاعت إسرائيل أن تحتل مكانة مصر في أثيوبيا، وفي أفريقيا كلها. وفي عهد جمال عبد الناصر لم تقع

حادثة واحدة طائفية بين المسلمين والمسيحيين، ولم تنتشر دعاوى تكفير الأخر ومعاداته. كان هناك عدو واحد معروف ومحدد هو الاستعمار الأمريكي وذيله الصهيوني في الوطن العربي وكان هناك مشروع قومي يوحد طاقات الأمة كلها ويجمعها لتحقيق أهدافها في التقدم والنهوض .

لم يكن جمال عبد الناصر معاديا للدين ولم يكن ملحدا، بل كان أقرب حكام مصر فهما لروح الدين ودوره في حياة الشعوب وأهمية إضفاء المضمون الاجتماعي في العدالة والمساواة عليه .

جمال عبد الناصر فى وثائق المخابرات المركزية الأمريكية

كتب : عمرو صابح

"لن يغفر لى الأمريكيون ما فعلته معهم .. حيا أو ميتا"

هذه شهادة الرئيس جمال عبد الناصر عن علاقته بالولايات المتحدة الأمريكية التى حاربت سياسته وسعت للخلاص منه طيلة فترة حكمه لمصر ، وكعادته كان عبد الناصر نافذ البصيرة فى توصيفه لحرب الولايات المتحدة عليه حيا لوأد مشروعه القومى النهضوى، وميتا كرمز وحتى لا تتكرر تجربته مرة أخرى .

كانت أغرب التهم التى تم توجيهها لجمال عبد الناصر فى الحملة المشبوهة لتشويه تجربته واغتيال شخصيته هى تهمة صلته بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية قبل الثورة ، وحصوله على ضوء أخضر من الأمريكيين للإطاحة بالنظام الملكى فى مصر .

وقد بدأ اتهام جمال عبد الناصر بتلك الأكذوبة أثناء حياته في عام ١٩٦٩ عندما نشر مندوب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية " مايلز كوبلاند " كتابه ذائع الصيت " لعبة الأمم " والذي أوحى فيه بصلة الثورة المصرية وجمال عبد الناصر بالولايات المتحدة الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية

الأمريكية، وقد أصبح هذا الكتاب بمثابة المرجع الرئيسي لكل أعداء عبد الناصر وثورته .

فى عام ١٩٨٨ نشر الأستاذ محمد حسنين هيكل كتابه " سنوات الغليان " الذي أورد فيه مجموعة من الوثائق والرسائل التي تثبت أن مايلز كوبلاند نصاب ومحتال، وأنه نشر كتابه بأوامر أمريكية في إطار الحرب الأمريكية المستمرة على عبد الناصر والتي تهدف لتشويه سمعته من أجل اغتيال شخصيته معنوياً في أعين الجماهير العربية بعد الهزيمة فى حرب يونيو ١٩٦٧.

وقد هاج كوبلاند بعد أن فضحه الأستاذ هيكل بالوثائق، وهدد برفع قضايا تعويض ضد الأستاذ هيكل ، وحتى الآن بعد مرور كل تلك السنوات على صدور كتاب " سنوات الغليان " لم يفعل مايلز كوبلاند شيئا مما هدد به .

خلال سلسلة حوارات للأستاذ هيكل لمجلة روز اليوسف في منتصف التسعينيات صرح الأستاذ أن كتاب مايلز كوبلاند " لعبة الأمم " قامت بتمويله المملكة العربية السعودية في إطار سعى الملك فيصل بن عبد العزيز الدءوب للقضاء على شعبية جمال عبد الناصر بين الشعوب العربية، وهو السعي الذي وافق هوى المخابرات المركزية الأمريكية ورجلها مايلز كوبلاند، وأشار الأستاذ هيكل إلى أن أي كتاب يصدره أحد العاملين فى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لابد أن يحصل على موافقة مسئولي الوكالة،

وتتم عملية مراجعة دقيقة لما يحتويه لمعرفة مدى خدمته لمصالح وغايات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وأهداف السياسة الأمريكية وهو ما خضع له بالطبع كتاب " لعبة الأمم".

المدهش فى الأمر أن هناك كتب عربية عديدة ظهرت كان مرجعها الأساسى والرئيسى هو كتاب "لعبة الأمم" مثل كتابي "كلمتى للمغفلين" و "ثورة يوليو الأمريكية "لمحمد جلال كشك،وكتاب "عبد الناصر ولعبة الأمم " لمحمد الطويل ،وقد راجت تلك الكتب وأصبحت المراجع الرئيسية لكل أعداء ثورة ٢٣ يوليو .

وعندما تم الإفراج عن وثائق وزارة الخارجية الأمريكية التى تتناول عام ١٩٥٢ والتى أثبتت مفاجأة وزارة الخارجية الأمريكية بثورة الجيش فى مصر فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢خرج علينا أعداء جمال عبد الناصر وثورته بتفسير مريض مثلهم برروا فيه مفاجأة وزارة الخارجية الأمريكية بالثورة بأن من كان يتولى التنسيق مع جمال عبد الناصر من الأمريكيين ليسوا من وزارة الخارجية الأمريكية بل من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لذا فطبيعى أن لا تحتوى وثائق الخارجية الأمريكية على تفاصيل مؤامرة جمال عبد الناصر مع الأمريكيين .

حتى حانت لحظة الحقيقة فى عام ٢٠٠٩ عندما صدر كتاب "إرث من الرماد .. تاريخ وكالة المخابرات المركزية الأمريكية" للكاتب الصحفى الأمريكى

تيم واينر مراسل جريدة النيويورك تايمز يتناول الكتاب تاريخ وكالة المخابرات المركزية الأمريكية منذ إنشائها وحتى نهاية عهد الرئيس جورج دبليو بوش ، أعتمد الكتاب على ٥٠ ألف وثيقة من وثائق الوكالة .

يقول تيم واينر فى مقدمة الكتاب : "هذا الكتاب موضوع بما هو للنشر ،لا مصادر مجهولة ، ولا استشهادات غامضة ، ولا أقاويل .

إنه أول تأريخ ل" السي.آي.إيه." مجموع كليا من إفادات من المصدر ومن وثائق أصلية .

هذه شهادة تيم واينر عن كتابه الوثائقى والآن حان الوقت لنقرأ معا ماذا تخبرنا وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عن جمال عبد الناصر وثورته .

"فوجئت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بثورة الجيش فى مصر فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ برغم أن ضباط الوكالة فى مصر وقتها فاقوا مسئولى وزارة الخارجية عددا بنحو أربعة إلى واحد فى السفارة الأمريكية بالقاهرة".

"حاولت الوكالة شراء جمال عبد الناصر فدفعت له ٣ ملايين كدعم لنظامه وساعدته فى بناء محطة إذاعية قوية ، ووعدته بمساعدة عسكرية و اقتصادية أمريكية ، ولكن المفاجأة أن جمال عبد الناصر رفض أن يتم شراؤه فقام باستخدام قسم من ملايين الدعم الثلاثة فى بناء برج القاهرة ، وعندما

لم يفى الأمريكيون بتعهداتهم بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية له أتجه إلى السوفيت من اجل تسليح جيشه .

قبل تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس كان هناك تنسيق بين الوكالة والمخابرات البريطانية من أجل تنظيم عملية لإزاحته من السلطة فى مصر .

عقب تأميم جمال عبد الناصر لشركة قناة السويس أقترح البريطانيون اغتياله فورا ، ودرسوا تحويل مجرى نهر النيل لإغراق مصر وتدمير محاولة عبد الناصر للتنمية المستقلة فى مصر.

رفض الرئيس الأمريكى إيزنهاور تلك الخطة وأيد مع مسئولى الوكالة تنظيم حملة طويلة وبطيئة من الإفساد ضد مصر والحصار الاقتصادى لإسقاط جمال عبد الناصر".

هذا هو ما تخبرنا به وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عن جمال عبد الناصر وثورته.. كانت الثورة مفاجأة فشلت الوكالة فى التنبؤ بها.

جمال عبد الناصر وطنى حر لا يباع ولا يشترى .

تنتقل الآن إلى وثائق الكتاب عن كلا من "كيرميت روزفلت" و"مايلز كوبلاند" اللذان ينسب لهما عملية تنسيق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية مع جمال عبد الناصر قبل الثورة .

ولنقرأ معا ماذا تخبرنا الوثائق عن علاقتهما بجمال عبد الناصر :

"كيرميت روزفلت بعد قيام الثورة عرض مساعدة الوكالة فى إنشاء جها الاستخبارات المصري وتدريب كوادره لذا أوفد كتيبة من مغاوير الجنرا رينهارد جهلن السابقين للقيام بتلك المهمة".

"مايلز كوبلاند هو أول رئيس مركز للوكالة فى دمشق عمل عن كثب م الملحق العسكرى الأمريكى فى سوريا ستيفن ميد على خطة لدع ديكتاتورية يساندها الجيش فى سوريا بحسب ما ورد فى برقية بعث بها مي فى كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ إلى البنتاجون ، وقد وجدا ضالتهما ف حسنى الزعيم الذى دعمه كوبلاند فى انقلابه ووعده بدعم الرئيس ترومان مقابل سماح حسنى الزعيم بمرور خط أنابيب شركة النفط العربية - الأمريكية عبر سوريا.

بقى حسنى الزعيم فى الحكم أقل من خمسة أشهر قبل أن يتم الانقلاب علي وإعدامه".

يمكننا بقراءة دقيقة لما ورد عن مايلز كوبلاند فى وثائق الوكالة ملاحظ أن ما قام به كوبلاند مع حسنى الزعيم بسوريا عام ١٩٤٨ من انقلاب عسكر هو ما أراد أن يوحى لنا عبر كتابه المزيف "لعبة الأمم" أنه قام به مع جمال عبد الناصر فى مصر قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

ولكن كما فضحه الأستاذ محمد حسنين هيكل فى كتبه بالوثائق، فضحته أيضا وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية التى كان يعمل لحسابها.

قضية تجسس الصحفى الراحل مصطفى أمين لصالح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ورد ذكرها أيضا فى الكتاب

ولنقرأ معا ما جاء بالكتاب عنها :

"أبلغ مكتب مصر فى وزارة الخارجية "لوك باتل" وكيل وزارة الخارجية الجديد لشئون الشرق الأدنى أن الرئيس المصرى جمال عبد الناصر شرع فى الشكوى — وليس للمرة الأولى وليس بدون سبب — من أن الوكالة تحاول الإطاحة بنظام حكمه .

كشف باتل سر شكوى الرئيس المصرى جمال عبد الناصر فقد كان ضابط الوكالة بروس تايلور أوديل يجتمع على نحو منتظم بمصطفى أمين المحرر البارز المقرب من عبد الناصر .

كانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تدفع أموال لمصطفى أمين مقابل المعلومات التى يمدها بها ومقابل نشره تقارير إخبارية مؤيدة للأمريكيين بصحيفته .

وقد تم وضع مصطفى أمين على جدول معاشات الولايات المتحدة الأمريكية مقابل خدماته .

تم القبض على مصطفى أمين واحتلت قضيته عناوين الصحف وتم كشف دور بروس تايلور أوديل ضابط المخابرات الأمريكية محرك مصطفى أمين والذى كان يعمل تحت غطاء دبلوماسى بالسفارة الأمريكية بالقاهرة .

حوكم مصطفى أمين بوصفه جاسوسا وأدين وتم سجنه لمدة تسع سنين".

هذا ما تخبرنا به وثائق الوكالة عن قضية مصطفى أمين الذى عمل لصالحها وتم وضعه على جدول معاشاتها تقديرا لخدماته ومعلوماته .

فى الكتاب أيضا تخبرنا وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أن الانتصار الأكبر الوحيد للوكالة فى الشرق الأوسط كان هو عملي أجاكس عملية الانقلاب على مصدق فى إيران لصالح الشاه محمد رض بهلوى والذى خططت له الوكالة عبر رجلها كيرميت روزفلت عام ١٩٥٣.

والآن بعد أن تحدثت الوثائق ماذا سيفعل أعداء جمال عبد الناصر؟ ، وم الجديد الذى سيفترونه عليه ؟!

مشكلة بعض الكتب التى صدرت فى غفلة من الزمان لكتبة مشبوهين له أغراض مدفوعة الثمن وتم الترويج لها عبر حملة ضارية لتشويه جمال عب الناصر وعهده أنها قد تخدع البعض فتحول الأبطال إلى عملاء ، والخون إلى أبطال .

لكن عندما تتحدث الوثائق يخرس كل الخونة والعملاء أعداء جمال عبد الناصر وفكره ، لأن الوثائق لا تكذب ولا تتجمل فقط تصرح بالحقائق .

تركة جمال عبد الناصر

(بالأرقام والوثائق والأدلة) أين ذهبت ؟ و كيف تبددت ؟!!

كتب : عمرو صابح

كانت مصر فقيرة فاغتنت، ولم تكن ملكا لأهلها فصارت وكانت تابع
فاستقلت وكانت مستعبدة فتحررت

" جمال عبد الناصر "

الإرث الخالد

قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر فى ظروف محلي
و عربية وإقليمية بالغة الخطورة.

كانت مصر مجتمع تسوده العلاقات شبه الإقطاعية و الرأسمالية المتخلف
وكان المحتل البريطانى يسيطر على كل مقدرات البلاد السياسي
والاقتصادية والاجتماعية مدعوما بجيش الاحتلال المكون من ٨٠ ألف جندى
بريطانى ومن الطبقة العميلة التى أنشأها من المصريين ومن الجاليات
الأجنبية التى استوطنت مصر لتمص خيراتها وتنهب ثرواتها ومن الأسر
المالكة الدخيلة التى غرقت فى الفساد والانحلال وأصبحت فضائحها
السياسية والاقتصادية والاجتماعية على كل لسان. وكان حزب الوفد قد

تخلى عن قيادة الحركة الوطنية منذ موقفه المعيب فى ٤ فبراير ١٩٤٢ ، وأصبح حزبا للأغنياء جدا وظهرت انتماءاته اليمنية الرجعية المعادية لمصالح الأغلبية.

كان المشروع القومى لحكومة الوفد الأخيرة قبل الثورة هو مكافحة الحفاء.

هل توجد مهانة تعادل ذلك ؟

وكانت قوى سياسية أخرى كالإخوان المسلمين والشيوعيين والاشتراكيين تتحرك على الساحة ولكنها جميعا كانت عاجزة عن التحرك الجدى لإشعال ثورة تستولى بها على النظام السياسى المترنح والمأزوم .

وجاء حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ كإعلان إفلاس لما أصطلح على تسميته الحقبة الليبرالية فى تاريخ مصر المعاصر من ١٩٢٣ — ١٩٥٢.

وعلى الساحة العربية تفتت الوطن العربى إلى دول ودويلات واقعة تحت سيطرة الاستعمار الإنجليزى والفرنسى والأمريكى الجديد الداخل إلى المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية وكانت إسرائيل قد تم زرعها عنوة فى قلب العالم العربى على أرض فلسطين لتفصل العالم العربى لمشرق ومغرب ولتعمل كقاعدة إمبريالية لحماية مصالح الغرب فى أهم منطقة إستراتيجية بالنسبة للغرب حيث أنها مخزون النفط الأول فى العالم ، ولوأد أى مشروع نهضوى عصرى قومى فى الوطن العربى وعلى الصعيد العالمى

كانت الحرب الباردة مشتعلة بين المعسكرين الرأسمالى و الإشتراكى على مناطق النفوذ وفرض السيطرة .

فى تلك الظروف تفجرت ثورة عبد الناصر فى مصر ، عندما تسلم عبد الناصر حكم مصر كانت مصر دولة فقيرة متخلفة صناعيا ، محصولها الزراعى الأساسى هو القطن الذى كان حكرا بيد طبقة من الإقطاعيين والمضاربين والأجانب .

كان الاقتصاد المصرى متخلف وتابع للاحتكارات الرأسمالية الأجنبية كان هناك٩٦٠ شخصا فقط يسيطرون على كل الوظائف الأساسية فى مجالس إدارات الشركات الصناعية ، من بين هؤلاء نجد ٢٦٥ مصرى فقط.

وكان بنك باركليز الإنجليزى يسيطر وحده على ٥٦ ٪ من الودائع ، وكان بنك مصر قد تمت السيطرة عليه من جانب رؤوس الأموال الإنجليزية والأمريكية.

كان الاقتصاد المصرى عاجزا بسبب ارتباطه بالمصالح الأجنبية عن طريق البنوك و شركات التأمين والتجارة الخارجية فى الصادرات والواردات وكانت كل مرافق الاقتصاد المصرى بيد الأجانب واليهود.

الأمر الذى دعا الإقتصادى المصرى الكبير الدكتور عبد الجليل العمرى أن يصفه : (لقد كان الاقتصاد المصرى كبقرة ترعى فى أرض مصر ، ولكن ضروعها كانت كلها تحلب خارج مصر.)

إن الوثائق التاريخية تقدم لنا حقائق حالكة السواد عن أوضاع مصر الداخلية قبل الثورة ، كانت أخر ميزانية للدولة عام ١٩٥٢ تظهر عجزا قدره ٣٩ مليون جنيه .

كما أن مخصصات الاستثمار فى مشروعات جديدة طبقا للميزانية سواء بواسطة الدولة أو القطاع الخاص كانت صفرا.

كما أن أرصدة مصر من الجنيه الإسترلينى المستحق لها فى مقابل كل ما قدمته من سلع وخدمات وطرق مواصلات لخدمة المجهود الحربى للحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية وكان يبلغ ٤٠٠ مليون جنيه إسترلينى قد تم تبديده ولم يتبق منه إلا ٨٠ مليون جنيه إسترلينى.

(أثارت جريدة الوفد فى الثمانينيات هذه القضية أن مصر كانت دائنة لبريطانيا قبل الثورة والوثائق التاريخية تثبت أن المبلغ المتبقى من الدين وهو ٨٠ مليون جنيه أسترلينى رفضت بريطانيا إعطاؤه لمصر طوال فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصر نكاية فى عبد الناصر وسياساته ضدها ، ولم تفرج عنه إلا فى منتصف السبعينيات فى عهد السادات الذى أعترف بذلك فى مذكراته)

وكان النهب الذى لحق بالأرض الزراعية فى مصر طوال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ، نهب احتكرته أسرة محمد على فى البداية ثم أباحت نصيبا منه للمرابين الأجانب ، ولطبقة من المصريين محدودة جدا عملت على خلقها لكى تكون ظهيرا لها أمام الغالبية .

ثم أحتل الإنجليز مصر عام ١٨٨٢ فعملوا على خلق طبقة تدين لهم بالولاء وتتبنى نمطهم الحضارى ووزعوا على أفرادها آلاف الأفدنة ، فى ظل ظروف مريبة وشديدة القسوة على الفلاح المصرى المقهور الذى تم تركه فريسة للجهل والفقر والمرض ، لا يمتلك إلا جلبابا واحدا ، ولا يجد قوت يومه ، ويعامل كالعبيد لخدمة أسياده من الإقطاعيين .

وكانت شركة قناة السويس تجسد المأساة المصرية بكل أبعادها ، فالقناة التى حفرت فى أرض مصر وبأيدى عشرات الآلاف من المصريين الذين جرت دماؤهم فيها قبل أن تجرى مياه البحر ، تم سرقتها من مصر ، وأصبحت شركة قناة السويس دولة داخل الدولة لها علم خاص وشفرة خاصة وجهاز مخابرات خاص وحى خاص محرم دخوله على المصريين .

وكان رئيس الشركة يعامل كرؤساء الدول محاطا بكل مراسم التبجيل والاحترام ولايجرؤ مسئول مصرى على حسابه عن شئ .

و تثبت الوثائق الأمريكية و الفرنسية والإسرائيلية أن هذه الشركة دفعت من أموال مصر ٤٠٠ مليون جنيه إسترلينى لدعم الجهد العسكرى للحلفاء أثناء

الحرب العالمية الثانية ، كما قامت بدفع مبالغ مالية طائلة تقدر بعشرات الملايين للحركة الصهيونية فى فلسطين كتبرعات داعمة للمشروع القومى لليهود .

وبعد قيام إسرائيل أقامت معها إدارة شركة قناة السويس مكاتب للتنسيق المعلوماتى والمخابراتى بالتعاون مع جهاز الموساد ، كما واصلت دفع الأموال للكيان الصهيونى دعما له .

وكانت خططها المستقبلية كلها مرتكزة على تمديد عقد امتياز القناة لمدة ٩٩ عاما جديد .

كانت خيرات و ثروات مصر مسلوبة من أهلها تمتصها طبقات عميلة وأسرة حاكمة دخيلة وأجانب مرابون ويهود مستغلون.

لم تكن مصر ملكا لأهلها

و لم تكن لمصر سياسة خارجية مستقلة بل كانت سياستها تدور فى فلك الساسة البريطانية .

وعندما قرر الملك فاروق أن يدخل حرب فلسطين ، فشل الجيش المصرى فى المعركة بسبب خيانة الجيوش العربية الأخرى ونقص الاستعداد ، وغياب الكفاءة عن القيادات ، وسوء التخطيط ، وترتب على الهزيمة ضياع ٧٨ ٪ من مساحة فلسطين التاريخية وإقامة الدولة اللقيطة.

تسلم جمال عبد الناصر الحكم فى مصر وأوضاعها بهذا الشكل المأساوى وبعد طرد الملك فاروق فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢.

صدر قانون الإصلاح الزراعى الأول فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢

يتكون القانون من ٦ أبواب تشمل ٤٠ مادة ، حددت المادة الأولى الحد الأقصى للملكية الزراعية بـ ٢٠٠ فدان للفرد، وسمحت المادة الرابعة للمالك أن يهب أولاده مائة فدان. وقد سمح القانون للملاك ببيع أراضيهم الزائدة عن الحد الأقصى لمن يريدون، وأعطى لهم الحق في تجنب أراضي الآخرين المبيعة. كما قرر القانون صرف تعويضات للملاك، فلقد قدرت أثمان الأراضي بعشرة أمثال قيمتها الإيجارية، وأضيف إليها الملكيات والتجهيزات الأخرى (الأشجار والآلات ... الخ (القائمة على الأرض بقيم عالية. ونظم صرف التعويضات بسحب مستندات على الحكومة تسدد على مدى ثلاثين عاما بفائدة سنوية قدرها . وقرر القانون توزيع الأراضي الزائدة على صغار الفلاحين بواقع (٢ إلى ٥ أفدنة) على أن يسددوا ثمن هذه الأراضي على أقساط لمدة ثلاثين عاما وبفائدة ٣٪ سنويا، يضاف إليها ١,٥٪ من الثمن الكلي للأرض؛ وفاء للموجودات التي كانت على الأرض (الأشجار الآلات... الخ). وتناول الباب الثاني من القانون تنظيم الجمعيات التعاونية في الأراضي الموزعة. أما الباب الرابع فقد حدد عددا من الإجراءات لمنع تفتيت الأراضي الموزعة، كما حدد ضريبة جديدة للأرض .وتناول الفصل الخامس العلاقة بين الملاك والمستأجرين. أما الفصل السادس والأخير فيتعلق بوضع حد أدنى لأجور

عمال الزراعة، وبإعطائهم الحق في تنظيم نقاباتهم الزراعية. وبلغ مجموع الأراضي التي يطبق عليها قانون سبتمبر سنة ١٩٥٢ مساحة ٦٥٣,٧٣٦ ألف فدان تنتمي إلى ١٧٨٩ مالكا كبيرا، ولكن الأرض التي طبق عليها القانون في واقع الأمر بلغت ٣٧٢,٣٠٥ آلاف فدان، أما البقية وهي حوالي النصف فقد قام الملاك ببيعها بأساليبهم الخاصة حتى أكتوبر سنة ١٩٥٣ حينما ألغت الحكومة النص الذي كان يتيح للملاك بيعها بأساليبهم ، ثم صدر قانون الإصلاح الزراعى الثانى عام ١٩٦١ وهو القانون رقم ١٢٧ (لسنة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م)، وأهم ما في هذا القانون هو جعل الحد الأقصى لملكية الفرد ١٠٠ فدان، يضاف إليها ٥٠ فدانا لبقية الأسرة (الأولاد) للانتفاع فقط، وتحريم أي مبيعات للأرض من المالك لأبنائه، كما ألغى القانون الاستثناءات السابقة الخاصة بالأراضي قليلة الخصوبة. وتقدر الأراضي التي آلت إلى "الإصلاح الزراعي" نتيجة هذا القانون بـ٢١٤,١٣٢ ألف فدان، ثم صدر قانون الإصلاح الزراعى الثالث عام ١٩٦٩ وهو القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٩ والذي جعل الحد الأقصى لملكية الفرد ٥٠ فدانا .على أن هذا القانون الأخير لم يجد فرصة للتطبيق في واقع الأمر. وتقول الإحصائيات الرسمية بأنه حتى سنة ١٩٦٩ تم توزيع ٩٨٩,١٨٤ ألف فدان على الفلاحين منها ٧٧٥,٠١٨ ألف فدان تم الاستيلاء عليها وفقا لقوانين الإصلاح الزراعي، و١٨٤,٤١١ ألف فدان كانت تتبع بعض المؤسسات المختلف، أما الباقي وقدره ٢٩,٧٥٥ ألف فدان كان حصيلة أراضي لطرح لنيل، ووفقا لنفس هذه الإحصائيات الرسمية فقد وزعت تلك الأراضي على ٣٢٥,٦٧٠ ألف أسرة .

كما تم إنشاء الجمعيات الزراعية فى كل قرى مصر ، وقامت الدولة عبر هذه الجمعيات بعمل نظام تخطيط شامل للزراعة على امتداد الجمهورية فتولت الدولة تحديد أنواع المحاصيل المزروعة وقدمت للفلاحين البذور والمبيدات و الأسمدة ، كما قامت بشراء المحاصيل من الفلاحين .

كان تفتيت الملكية الزراعية فى ظل التخطيط الشامل للزراعة عبر الدور الزراعية يقضى على مشكلة البطالة ويرفع المستوى الاقتصادى للفلا المصرى فى إطار موازى لخطة الدولة الاقتصادية بتحقيق اكتفاء ذاتى من المحاصيل الزراعية .

و كان الأهم و الأعظم من كل ذلك هو التغير الذى طرأ على أوضاع الفلا المصرى وأسرته حيث دخلت المدارس والوحدات الصحية إلى القرى وارتفعت نسبة الوعى و معدلات التعليم وتحسنت الأوضاع الصحية والاقتصادية فى الريف بفضل الثورة .

وكان أضخم وأهم مشروعات الثورة وهو السد العالى من أجل الزراعة فى المقام الأول حيث وفر كميات المياه اللازمة لتحويل رى الحياض إلى رى دائم وبفضله تم استصلاح ما يقرب من ٢ مليون فدان .

وقد استطاعت مصر فى عهد عبد الناصر أن تحقق الاكتفاء الذاتى من كل محاصيلها الزراعية ماعدا القمح الذى حققت منه ٨٠٪ من احتياجاتها .

وفى عام ١٩٦٩ وصل إنتاج مصر من القطن إلى ١٠ ملايين و٨٠٠ ألف قنطار ، وهو أعلى رقم لإنتاج محصول القطن فى تاريخ الزراعة المصرية على الإطلاق.

وصلت المساحة المزروعة أرز فى مصر إلى ما يزيد على مليون فدان وهى أعلى مساحة زرعت فى تاريخ مصر.

كما تم تجربة زراعة أنواع جديدة من القمح كالقمح المكسيكى ، والقمح جيزة ١٥٥.

وفى المجال الصناعى تم إنشاء المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى فى سبتمبر ١٩٥٢.

وقام المجلس بإصدار خطة الاستثمارات العامة فى يوليو ١٩٥٣ وهى خطة طموحة لمدة ٤ سنوات بدأت بمقتضاها الدولة باستصلاح الأراضى

وبناء مشروعات الصناعات الثقيلة كالحديد والصلب ،

و شركة الأسمدة كيما ،

ومصانع إطارات السيارات الكاوتشوك ،

ومصانع عربات السكك الحديدية سيماف ،

ومصانع الكابلات الكهربائية ،

وبعد السد العالى، وفى الستينات تم مد خطوط الكهرباء من أسوان إل

الإسكندرية ،

كم تم بناء المناجم فى أسوان والواحات البحرية

وتم تمويل كل هذه المشروعات ذاتيا

وفى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أمم الرئيس جمال عبد الناصر شركة قناة السويس

وردها إلى مصر

وعقب العدوان الثلاثى تم تمصير وتأميم ومصادرة الأموال البريطاني

والفرنسية فى مصر

وتم إنشاء المؤسسة الاقتصادية عام ١٩٥٧ و التى تعتبر النواة الأولى للقطا

العام المصرى ، وآلت إليها كل المؤسسات الأجنبية الممصرة.

وفى 13 فبراير ١٩٦٠ أمم الرئيس عبد الناصر بنك مصر أكبر مصرف

تجارى فى البلاد وكل الشركات الصناعية المرتبطة بعدما سقط هذ

الصرح العملاق تحت سيطرة الاحتكارات البريطانية و الأمريكية أسترده عبد

الناصر لمصر.

وفى يوليو ١٩٦١ صدرت القرارات الاشتراكية وبدا واضحا أن النظام يتجه نحو نوع من الاقتصاد المخطط تحت إشراف الدولة وبقيادة القطاع العام.

وقد استطاعت مصر عبر تلك الإجراءات تحقيق نسبة نمو من عام ١٩٥٧ — ١٩٦٧ بلغت ما يقرب من ٧ ٪ سنويا ومصدر هذا الرقم تقرير البنك الدولى رقم [٨٧٠ - أ]عن مصر الصادر فى واشنطن بتاريخ ٥ يناير ١٩٧٦.

وهذا يعنى أن مصر استطاعت فى عشر سنوات من عصر عبد الناصر أن تقوم بتنمية تماثل أربعة أضعاف ما استطاعت تحقيقه فى الأربعين سنة السابقة على عصر عبد الناصر.

كانت تلك نتيجةً لا مثيل لها فى العالم النامى كله حيث لم يزد معدل التنمية السنوى فى أكثر بلدانه المستقلة خلال تلك الفترة عن اثنين ونصف فى المائة بل أن هذه النسبة كان يعز مثيلها فى العالم المتقدم باستثناء اليابان، وألمانيا الغربية، ومجموعة الدول الشيوعية.

فمثلا ايطاليا وهى دولة صناعية متقدمة و من الدول الصناعية الكبرى حققت نسبة نمو عن تقدر ب٤,٥ ٪ فقط فى نفس الفترة الزمنية.

وبدأت مصر مع الهند و يوغوسلافيا منذ بداية الستينيات مشروعا طموحا لتصنيع الطائرات والصواريخ والمحركات النفاثة والأسلحة.

وحتى سنة ١٩٦٧ كانت مصر متفوقة على الهند فى صناعة الطائرا والمحركات النفاثة.

وتم صنع الطائرة النفاثة المصرية القاهرة ٣٠٠.

وصنعت مصر أول صاروخين من إنتاجها بمساعدة علماء الصواريخ الألما ولكن شابهما عيوب فى أجهزة التوجيه.

فى عام ١٩٦٦ كان الفارق بين البرنامج النووى المصرى ، ونظيره الإسرائيل عام ونصف لصالح البرنامج النووى الإسرائيلي ، ورغم النكسة كانت مص على وشك تحقيق توازن القوى فى المجال النووي بينها وبين إسرائيل بحلو سنة ١٩٧١.

للأسف الشديد بعد وفاة الرئيس عبد الناصر أوقف الرئيس السادات كل هذه المشاريع ووأدها .ولننظر الأن إلى أى مدى وصلت الهند فى مجا الصواريخ والطائرات والسلاح النووى لندرك مدى بعد نظر جمال عبد الناصر وخطورة مشروعه النهضوى على المشروع الأمريكى الصهيونى ف المنطقة.

و فى يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ جاء يوم الحساب لتجربة ومشروع جمال عبد الناصر فى الحرب العدوانية التى شنتها أمريكا وإسرائيل على الأمة العربي

لإجهاض مشروع النهضة العربى الذى يقوده جمال عبد الناصر ، تلك الحرب التى وصفها الرئيس الفرنسى شارل ديجول بأنها (المعركة أمريكية و الأداء إسرائيلى).

ورغم عنف الضربة وفداحة الهزيمة العسكرية.

هل انهارت مصر وانتهت كما يحاول بعض العملاء من مدمنى تكريس الهزيمة إقناعنا ، أن حرب ١٩٦٧ هى سبب كل مشاكل مصر ؟!!

بإلقاء نظرة على أوضاع مصر عقب الهزيمة يتضح لنا الأتى تحمل الاقتصاد المصرى تكاليف إتمام بناء مشروع السد العالى العملاق ، ولم يكتمل بناء هذا السد إلا سنة ١٩٧٠ قبيل وفاة الرئيس عبد الناصر.

السد العالى الذى اختارته الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ كأعظم مشروع هندسى و تنموى فى القرن العشرين.

كما تم بناء مجمع مصانع الألمونيوم فى نجع حمادى وهو مشروع عملاق بلغت تكلفته ما يقرب من ٣ مليار جنيه.

وفى ظل النكسة حافظت مصر على نسبة النمو الإقتصادى قبل النكسة.

بل أن هذه النسبة زادت فى عامى ١٩٦٩ و ١٩٧٠ وبلغت ٨ ٪ سنويا.

وأستطاع الاقتصاد المصرى عام ١٩٦٩ أن يحقق زيادة لصالح ميزانه التجار
لأول و أخر مرة فى تاريخ مصر بفائض قدرها ٤٦،٩ مليون جنية بأسعار ذلك
الزمان.

تحمل الاقتصاد المصرى عبء إعادة بناء الجيش المصرى من الصفر وبدو
مديونيات خارجية كانت المحلات المصرية تعرض وتبيع منتجات مصرية م
مأكولات وملابس وأثاث و أجهزة كهربية

وكان الرئيس عبد الناصر يفخر أنه يرتدى بدل وقمصان غزل المحا
ويستخدم الأجهزة الكهربائية المصرية (ايديال)

كما ترصد تقارير البنك الدولى بعض مظاهر التحول الاجتماعى العمي
الذى شهدته مصر مابين عامى (١٩٥٢- ١٩٧٠)

حيث زادت مساحة الأرض الزراعية بأكثر من ١٥ ٪

ولأول مرة تسبق الزيادة فى رقعة الأرض الزراعية الزيادة فى عدد السكان.

لقد كان جمال عبد الناصر أول حاكم مصرى منذ عهد الفراعنة يوس
رقعة وادى النيل

وزاد عدد الشباب فى المدارس والجامعات والمعاهد العليا بأكثر من ٣٠٠ ٪

وزادت مساحة الأراضى المملوكة لفئة صغار الفلاحين من ٢،١ مليون فدان
إلى حوالى ٤ مليون فدان.

كما حدث تقدم ملحوظ فى مجال المساواة ، والعدالة الاجتماعية فى المدن
أيضا بفعل الضرائب.

وتم وضع حدود دنيا وعليا للرواتب والمرتبات.

فلا أحد يعيش برفاهة وبذخ ولا أحد يعيش دون مستوى الكفاف.

وقبيل وفاة الرئيس عبد الناصر أتمت مصر بناء حائط الصواريخ الشهير
وأتمت خطط العبور وتحرير الأرض العربية كلها وليس تحريك الموقف.

وبقبول الرئيس عبد الناصر لمبادرة روجرز.

أستطاع أبطال القوات المسلحة تحريك حائط الصواريخ العظيم حتى حافة
قناة السويس.

وبذلك تم إلغاء دور الطيران الاسرائيلى ذراع إسرائيل الطويلة فى الهجوم
على مصر غرب قناة السويس

و أصبح اندلاع حرب التحرير ،وعبور الجيش المصرى للضفة الشرقية مسأ
وقت.

كان الرئيس عبد الناصر يقدرها بزمن لا يتأخر عن أبريل ١٩٧١.

وقبيل وفاة الرئيس صدق على الخطة جرانيت . وهى خطة العبور التى نف
الجزء الأول منها فى ظهيرة يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣.

كما صدق على الخطة ٢٠٠ وهى الخطة الدفاعية التى تحسبت لحدوث ثغ
فى المفصل الحرج بين الجيشين الثانى والثالث المصرى.

و الغريب أن الثغرة حدثت كما توقعت الخطة ٢٠٠ بالضبط عقب قرا
الرئيس السادات المتأخر بتطوير الهجوم المصرى يوم ١٤ أكتوبر ١٩٧٣.

صعدت روح الرئيس عبد الناصر إلى بارئها و اقتصاد مصر أقوى من اقتصا
كوريا الجنوبية ، ولدى مصر فائض من العملة الصعبة تجاوز المائتين
والخمسين مليون دولار بشهادة البنك الدولى.

وثمن القطاع العام الذى بناه المصريون فى عهد الرئيس عبد الناص
بتقديرات البنك الدولى بلغ ١٤٠٠ مليار دولار.

ولدى مصر أكبر قاعدة صناعية فى العالم الثالث حيث كان عدد المصانع التى أنشأت فى عهد عبد الناصر ١٢٠٠ مصنع منها مصانع صناعات ثقيلة وتحويلية وإستراتيجية .

وتم بناء السد العالى أعظم مشروع هندسى وتنموى فى القرن العشرين باختيار الأمم المتحدة والذى يعادل فى بناؤه ١٧ هرم من طراز هرم خوفو.

كما تم خفض نسبة الأمية من ٨٠٪ قبل ١٩٥٢ إلى ٥٠٪ عام ١٩٧٠ بفضل مجانية التعليم فى كل مراحل الدراسة.

المجانية التى أنجبت لنا علماء من طراز (أحمد زويل ، محمد النشائى ، مجدى يعقوب ، مصطفى السيد ، يحيى المشد ، سعيد بدير) وغيرهم كثيرون رغم كل افتراءات الجهلة والحاقدين على عهد عبد الناصر وسياساته الطموحة وليقرأ من يريد مذكرات و أراء هؤلاء العلماء الأفذاذ عن الرئيس عبد الناصر وعهده.

كما تم دخول الكهرباء والمياه النظيفة والمدارس والوحدات الصحية والجمعيات الزراعية إلى كل قرى مصر.

وتم ضمان التأمين الصحى والإجتماعى والمعاشات لكل مواطن مصرى

كل ذلك بدون ديون

فمصر فى ليلة وفاة الرئيس عبد الناصر كانت ديونها حوالى مليار دولا
ثمن أسلحة أشترتها من الاتحاد السوفيتى ، وقد تنازل عنها السوفيت فيم
بعد ولم يتم سدادها.

ولم تكن عملة مصر مرتبطة بالدولار الأمريكى بل كان الجنيه المصرى
يساوى ثلاثة دولارات ونصف ، ويساوى أربعة عشر ريال سعودى بأسعار البنك
المركزى المصرى.

رحل الرئيس عبد الناصر والجنيه الذهب ثمنه ٤ جنيه مصرى.

وبعد رحيل الزعيم دخلت مصر حرب أكتوبر وهى محكومة بكل آليات
النظام الناصرى.

القطاع العام الذى يقود التنمية.

والجيش المصرى الذى بناه عبد الناصر عقب الهزيمة.

وحائط الصواريخ الذى حركه عبد الناصر لحافة القناة قبيل وفاته.

،والخطط العسكرية الموضوعة منذ عهده.

لم يكن فيما قام به الرئيس جمال عبد الناصر معجزة أو أمر خارق للمألوف.

بل إن ذلك هو الطبيعى لبلد مثل مصر حباه الله كل المميزات والإمكانيات
والثروات ليصبح دولة كبرى.

أمتزج موقع مصر العبقرى وإمكاناتها وثرواتها مع نزاهة الرئيس عبد الناصر
وبعد نظره ووطنيته وذكاؤه وثاقب فكره مما أدى لكل هذا النجاح.

الذى تم فى فترة محدودة بعمر الزمن لا تزيد عن ١٨ عام ، شابتها الكثير من
المؤامرات ، والحروب لإجهاض المشروع الناصرى.

وبوفاة الرئيس عبد الناصر والانقلاب الذى تم فى السياسات المصرية عقب
حرب أكتوبر ١٩٧٣.

بدأت معاول الهدم تضرب فى الصرح العملاق لتركة الرئيس عبد الناصر فى
مصر.

ومازالت تضرب حتى الآن.

عندما تتكلم الأرقام و الوثائق و الإحصائيات يخرس كل الجهلة والمفترين
والموتورين والحاقدين

على عصر جمال عبد الناصر الذى يمثل فصلا استثنائيا فى التاريخ المصرى
و العربى كله.

المصادر:

كتاب (عبد الناصر كيف حكم مصر ؟) : عبد الله إمام

كتاب (لمصر لا لعبد الناصر) : محمد حسنين هيكل

كتاب (خريف الغضب) : محمد حسنين هيكل

كتاب (ملفات السويس) : محمد حسنين هيكل

كتاب (النهب الثالث لمصر) : سعد الدين وهبه

كتاب (عبد الناصر) : روبرت ستيفنس - محمد عودة

كتاب (جمال عبد الناصر) : أجاريشيف

كتاب (الإنسان موقف) : محمود أمين العالم

كتاب (مذكرات سامى شرف) ج١ ، ج٢

دراسة (الانهيار بعد عبد الناصر لماذا ؟) : عادل حسين

كتاب (ماذا حدث للمصريين) : جلال أمين

تقارير الأمم المتحدة و البنك الدولى المشار إليها

ناصرية مصر

قراءة فى كتاب "العلامة الدكتور جمال حمدان ولمحات من مذكراته الخاصة"

يظل الدكتور جمال حمدان أحد أعظم العبقريات التى أنجبتها الأمة العربية فى تاريخها بمنهجيته العلمية الرصينة ، وانكبابه على البحث وتكريس حياته للعلم كراهب ، واعتداده بشخصيته ونهايته المأساوية التى مازالت أسبابها غامضة حتى الآن خاصة فى ظل ما يثار عن أعمال تم سرقتها من شقته التى كانت محرابه العلمى كانت تتناول دور السادات فى تاريخ مصر ومستقبل إسرائيل.

تمثل كتابات جمال حمدان خير زاد لكل مثقف عربي مهتم بمعرفة تاريخ وجغرافيا ومصير وطنه وأمته ، فلم يكن جمال حمدان مجرد عالم جغرافى بل هو فيلسوف مصري لديه رؤية شاملة متكاملة للأحداث فى الماضى وفى المستقبل ، وستظل قراءة كتاباته وأسفاره العلمية الخالدة هامة لتبيان طريق نهضة أمتنا.

فى هذا المقال أقدم قراءة للفصلين الأول والثانى لكتاب " العلامة الدكتور جمال حمدان ولمحات من مذكراته الخاصة" والذى يحتوى على مسودات بخط يده عن رؤيته للأحداث وللتاريخ وللمستقبل.

لم أتدخل فيما كتبه العالم الجليل بخط يده إلا فى إعادة صياغة بعـ
العبارات وفى ترتيب أجزاء المقال ،وسيظل هذا الكتاب من أهم الكتب الت
ينبغى على كل مثقف قراءتها والاستنارة بتلك الرؤية الناف
للدكتور/ جمال حمدان عبر صفحات الكتاب

والآن لنقرأ معا ما خطه العالم الراحل:

جمال عبد الناصر هو أول حاكم وزعيم مصري يكتشف جوهر شخص
مصر السياسية ويضع يده على الصيغة المثلى للسياسة الخارجية المصرية.

لم يكن عبد الناصر هو مخترع تلك الصيغة المثلى لسياسة مصر الخارج
ولكنه أول من تشرب بها وفهمها وبلورها فكريا وطبقها عمليا إلى أقصى ح
فنقلها من الفكر السياسي إلى التطبيق السياسي ولكن للأسف فكما كان ه
أول من عرف وطبق جغرافية مصر السياسية كما ينبغى أن تكون فأنه كا
أيضا الأخيرحتى الآن ، فى كتابه "فلسفة الثورة" صاغ عبد الناصر خريط
جيوبوليتكية أصيلة لمصر عبر تحديده لدوائر السياسة المصرية الخارجية
الدائرة العربية تحيطها الدائرة الأفريقية وتشملهما معا الدائرة الإسلام
ببعد نظر ملحوظ حيث يبدأ التأثير من الأقرب للأبعد.

جمال عبد الناصر هو محرر مسودة مصر المستقبل وتجربته هى مجرد بدا
مصر التى نريدها .. مصر العظمى.

لناصرية هى الانتماء العلمى لمصر هى حاصل جمع التاريخ والجغرافية.

لناصرية هى قاعدة انطلاق مصر للمستقبل وهى لا يمكن أن تنتهى أوأن
تبدل لأنها ببساطة قانون مصر السياسي الحتمى وهى فرض واجب على
كل حاكم مصرى وطنى يحكم بعد عبد الناصر.

لناصرية هى المصرية كما ينبغى أن تكون.

نت مصرى إذن أنت ناصرى ، ولو كرهت ولو كره الكافرون إلا إذا كنت غير
مصري أو ضد مصر.

كلنا ناصريون حتى لو لم ندر أو لم نقبل .. كلنا جمال عبد الناصر حتى
لو انفصلنا عنه أو رفضناه كشخص أو كإنجاز ، كل حاكم بعد عبد
الناصر لا يملك أن يخرج عن الناصرية إلا لو خرج عن مصريته وفعل مثلما
فعل الخائن السادات وخليفته مبارك.

يمكن لكل مصري أن يرفض جمال عبد الناصر ولكنه لا يستطيع أن يرفض
الناصرية ، وإلا كان رافضا لمصريته ، فلا مهرب للمصرى من الناصرية فهى
قدر مصر وقبلتها وبوصلة مستقبلها.

الناصرية ليست لغزا مبهما أو فلسفة معقدة ... الناصرية هى ببساطة مصر
القوية العزيزة الغنية المستقلة داخليا وخارجيا.

الناصرية هى رؤية كل مصرى وطنى طامح لتبوأ مصر مكانتها كقو
عظمى دولية.

المصرى الوطنى ناصري قبل عبد الناصر وبعده.

فلسطين هى قضية مصر المركزية وهى التى ستحدد مصير مصر فى النها
وهذا ما أدركه عبد الناصر جيدا لذا أرتبط مصيره بمصير القض
الفلسطينية ورفض حتى وفاته المساومة عليها.

مصير مصر محدد بمصير فلسطين ولا يمكن أن يشك أى شخص عاقل
مصر منذ معاهدة كامب ديفيد لم تعد دولة مستقلة ذات سيادة ، وإن
حولها السادات بتوقيعه لتلك المعاهدة إلى محمية أمريكية تحت الوصا
الإسرائيلية أو محمية إسرائيلية تحت الوصاية الأمريكية.

كامب ديفيد لا معنى لها سوى إطلاق يد إسرائيل فى فلسطين ، مقاب
إطلاق يد مصر فى سيناء.

كامب ديفيد هى بداية لعبة أو لعنة الدومينو بين العرب هى دعوة للهزي
والنجاة " انج سعد فقد هلك سعيد."

بتوقيع السادات لتلك المعاهدة ماتت مصر وخرجت من التاريخ ، وبحفا
مبارك عليها تم دفن مصر ولا حياة لمصر إلا بالفكاك من قيود تلك المعاهد

كل ما تعانيه مصر من مصائب هو بسبب تلك المعاهدة ، الفتنة الطائفية والتطرف الإسلامى كلاهما نتيجة مباشرة للاعتراف بإسرائيل ثم نتيجة غير مباشرة لكل تداعيات هذا الاعتراف.

صراعنا مع إسرائيل صراع على المصير وعداءنا لها وجودى .. نكون أو لا نكون كل خطوة تقارب بين مصر والغرب لابد لها من ثمن هو فلسطين ، فالغرب لن يقبل مصر إلا بعد ركوعها أمام إسرائيل.

بقاء إسرائيل هو فناء للقومية العربية والعكس صحيح فهما نقيضان لابد من موت أحدهما ليحيا الأخر ومستحيل أن يتلاقيا معا.

قيام إسرائيل وضياع فلسطين هو مسئولية كل العرب هو نتيجة ضعفهم وتفرقهم وخيانتهم وجبنهم.

الذى أوصل نتيجة الصراع العربى الإسرائيلى إلى المأساة الحالية هو تطاحن العرب فيما بينهم ، الرجعية العربية والملوك العرب هم أول من أضاعوا فلسطين.

الفلسطينيين لم يبيعوا فلسطين للصهاينة اليهود ، ولكن الحكام العرب هم من باعوها.

لا معنى للعرب ولا للمسلمين بغير تحرير فلسطين وزوال إسرائيل.

محور الكون والوجود والحياة لكل عربى هو فلسطين

مبارك تلميذ السادات النجيب

بقلم : عمرو صابح

منذ خُلع حسنى مبارك من رئاسة مصر فى ١١ فبراير ٢٠١١ ، تتعالى أصو
البعض بالترحم على الرئيس الراحل أنور السادات سابق عصره وبطل الحر
و السلام الذى ظلمه مبارك وبخسه حقه وشوه سيرته لكى يلمع نفسه وينس
أمجاد السادات له، وبلغت المهزلة ذروتها بإصدار جريدة الأهرام ملحقا خا
عن الرئيس السادات فى ذكرى اغتياله الثلاثين يخرج منه قارئه بأن السادا
ومبارك كانا نقيضين وأن سياستيهما مختلفتان وأن مبارك تسلم مصر م
السادات جنة الله فى أرضه وتركها حطاما وخرابا.

يبدو ذلك بمثابة عبث لا محدود ولا يمكن لعاقل أو مجرد مطلع عل
التاريخ قبوله ، بكل المعايير كان حسنى مبارك هو الامتداد الطبيع
والموضوعى والذى تم اختياره بعناية ليخلف أنور السادات ، بل أن مبارك يمك
أن تتم تبرئته لو راجعنا أمجاد السادات عبر السطور التالية:

السادات هو أول من حول مصر لمحمية أمريكية وقضى على استقلال إرادتـ
بعد لقاءه المنفرد بكيسنجر يوم ٧ نوفمبر ١٩٧٣.

السادات هو أول من دشن عمليات الخصخصة وتخريب القطاع العام وبيـ
بأبخس الأثمان بقوانين الانفتاح منذ عام ١٩٧٤.

السادات هو أول من انحاز للأغنياء على حساب الفقراء وفى عهده بدأ سقوط الطبقة المتوسطة وبدأ الغلاء وانتشرت العشوائيات، وتم إهمال البحث العلمى

السادات هو أول من بدد أرصدة مصر التاريخية عندما أنسحب من العالم العربي ومن أفريقيا ومن العالم الثالث وأتجه للغرب بكامل إرادته.

السادات هو من أستلم مصر بدون ديون وسلمها لمبارك مديونة بأربعين مليار دولار.

السادات هو أول من بدأ مسيرة الاستسلام و أعترف بإسرائيل وزارها وخطب فى الكنيست وفوق رأسه عبارة " من الفرات إلى النيل ... أرضك يا إسرائيل."

السادات هو أول من وقع معاهدة السلام مع إسرائيل بشروط مجحفة مثل حجم القوات المسلحة المصرية بسيناء،ودور مصر القومى، وتصدير البترول المصري لإسرائيل والذى سيستبدله مبارك فيما بعد بالغاز المصري.

السادات هو الذى تم افتتاح سفارة لإسرائيل فى عهده وتم رفع علمها فى سماء القاهرة خلال حكمه، بل أن السادات قام بتغيير مسمى وزارة الحربية إلى وزارة الدفاع ،وغير النشيد الوطنى المصري من "والله زمان يا سلاحي" إلى " بلادي بلادي "بناء على طلب الإسرائيليين.

السادات هو أول من واجه انتفاضة شعبية ضد سياساته فى ١٨ - ١٩ يناير ١٩٧٧ كادت أن تطيح بحكمه ،وجهز بالفعل طائرته الرئاسية للهرب لولا أن الانتفاضة لم تستغرق سوى يومين فقط ولم تحظ بالتنظيم الذى حظت به ثورة يناير ٢٠١١.

السادات هو أول من فكر فى إلغاء جامعة الدول العربية وتحويلها لتجمع لشعوب الشرق الأوسط.

السادات هو أول من فكر فى منح ماء النيل لإسرائيل وتسبب فى القطيعة بين مصر ودول منابع النيل.

السادات هو من أهمل القاعدة الصناعية المصرية ودمر الزراعة باستعانته بالخبراء الإسرائيليين ليعلموا أقدم شعب زراعى فى التاريخ الإنسانى أصول الزراعة.

السادات هو أول من سمح للأجانب من كل الدول بشراء الأراضى فى مصر دون رقيب أو حسيب.

السادات هو مؤسس الحزب الوطنى الديمقراطي ومؤسس احتكاره للسلطة وتزوير الانتخابات لصالحه وهو صاحب مقولة " الديمقراطية لها أنياب."

السادات هو صاحب مقولات ٩٩٪ من أوراق اللعبة فى يد الولايات المتحدة، السلام خيار مصر الإستراتيجي ، المشكلة بين مصر وإسرائيل مشكلة نفسية وليست صراع وجود.

السادات هو أول من أحاط نفسه بكبار الأغنياء وكبار رجال الأعمال والسماسرة ومنحهم حق نهب واستغلال مصر.

السادات هو أول من قتل الانتماء الوطنى لدى المصريين بسلامه وتطبيعه مع إسرائيل وبعلاقاته الخاصة مع الولايات المتحدة وبهجومه الدائم على العرب والعروبة.

السادات هو أول من اضطهد الفريق سعد الدين الشاذلى ورفض تكريمه وحذف صوره واتهمه بالجبن والانهيار خلال حرب أكتوبر ونفاه خارج مصر، والسادات هو من جعل المشير الجمسي يبكى على رؤوس الأشهاد بقبوله لاتفاق فض الاشتباك الأول عام ١٩٧٤.

السادات هو أول رئيس يستقيل فى عهده وزيرين للخارجية (إسماعيل فهمى – محمد إبراهيم كامل) الأول احتجاجا على زيارته للقدس المحتلة والثانى لرفضه توقيع السادات لاتفاقية كامب دافيد المجحفة والظالمة لمصر ولتضحيات الشهداء.

السادات هو من حول مصر لعزبة خاصة به وأضاف ياء الملكية لكل من فيها وما فيها فقال "شعبى" ، "جيشي" ، "وزير خارجيتى" ....إلخ

السادات هو السبب فى الاحتقان المصري العربي فبتصرفاته شوه صورة المصريين فى الوطن العربي وزرع الأحقاد فى قلوب العرب تجاه المصريين بتهجمه الدائم على العرب والعروبة وتحقيره لهما.

السادات هو أول رئيس عربي تحفر إسرائيل أسمه على نصب تذكارى فى تل أبيب تخليدا لخدماته لدولة إسرائيل ثم تطلق أسمه على ميدان بمدينة

حيفا بينما رفضت رفضا باتا طلب من السلطة الفلسطينية بتسمية أحد شوارع الضفة أو غزة باسم جمال عبد الناصر.

السادات هو سبب عداءنا مع إيران بعد الثورة بسبب استضافته للشاه عدو العرب الأول ودعمه لعملية تاباز الفاشلة لإنقاذ رهائن السفارة الأمريكية فى طهران.

والآن بعد هذه النبذة المختصرة عن أمجاد سابق عصره، أريد من القارئ الكريم أن يقوم بحذف أسم السادات ووضع أسم مبارك بدلا منه فى كل السطور التى بدأت بكلمة السادات .. هل توجد فروق بين الاثنين ؟!

أعتقد بل أجزم أنه لا توجد فروق.

السادات ومبارك وجهان لعملة واحدة هى الفساد والعمالة .. السادات زرع ومبارك حصد ..مبارك لم يخرج قيد أنملة عن الخط السياسي للسادات ، الفارق الوحيد بينهما أن عهد السادات لم يستمر سوى ١١ سنة بينما أستمر عهد مبارك لمدة ٣٠ سنة.

يمكن بسهولة لأنصار مبارك الإدعاء بأن مبارك كان ضحية وتم ظلمه لأنه تسلم تركة مثقلة بالمفاسد من رئيس تم قتله وسط مظاهر من الفرح الشعبى تجلت فى جنازته التى جاءت باردة خالية من المصريين، فقد ترك له السادات مصر مديونة بأربعين مليار دولار ، الدول العربية كلها تقاطعها ، تعصف بها الفتن الطائفية ، كل رموزها السياسية والثقافية بالسجن ، تهددها جماعات الإسلام السياسي بحرب أهلية.

وكان أول قرار اتخذه مبارك الإفراج عن المعتقلين السياسيين والدعوة لمؤتمر اقتصادى عاجل لإنقاذ الاقتصاد المصري من الإفلاس.

وهكذا يصبح مبارك مظلوم.

مبارك لم يظلم السادات وجمال مبارك الذى كان يحلم بحكم مصر كان دائم الإشادة بالرئيس السادات وبعهده ودائم الزيارة لقبره فى ذكراه ،لذا فمحاولة الهجوم على مبارك بدعوى ظلمه للسادات لن تمر إلا على الجهلة وفاقدى التمييز.

حسنى مبارك كان تلميذا نجيبا لأنور السادات وبفضله حكم السادات مصر من قبره لثلاثين عاما أخرى بعد اغتياله.

ولكى تتجذر ثورة يناير٢٠١١ يجب إسقاط كل الخيارات السياسية والاقتصادية التى حكمت مصر لمدة ٤٠ عاما كاملة بدأت برئاسة السادات مؤسس " الجمهورية الثانية "جمهورية التبعية والفساد.

لم تكن ثورة يناير ضد مظالم ومفاسد الثلاثين عاما الأخيرة فقط بل ضد كل ما تم فى الأربعين عاما الأخيرة كلها.

فى رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ كتب الروائى الفذ " ولكن آفة حارتنا النسيان" ، لن يكون النسيان هو آفة

مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١ مهما دلس المدلسون وحاولوا تزوير تاريخنا المعاصر

يسقط نظام كامب ديفيد

كتب : عمرو صابح

الموضوع مش هو مسألة جلاء إسرائيل عن سيناء وحدها، يمكن لو كانت دى هى المسألة.أقدر احصل عليها بكرة بتنازلات.أنا بقول للمثقفين بيفكروا ما ينفعلوش، أنا بقول لو العملية سيناء بس عايز.. برضه تفهموا كلامى.. لو العملية سيناء بس سهلة.العملية مصيرنا ؛ مصير العرب.. علشان لو كنا عايزين نسترد سيناء ممكن بتنازلات بنقبل شروط أمريكا وشروط إسرائيل، نتخلى عن الالتزام العربى ونترك لإسرائيل اليد الطولى فى القدس والضفة الغربية وأى بلد عربى، ويحققوا حلمهم اللى أتكلموا فيه من النيل إلى الفرات، ونتخلى عن التزامنا العربى.. بندى هذه التنازلات ونقول لهم يعدوا فى قنال السويس، ويرفعوا علم إسرائيل فى قنال السويس، وبيمشوا ويتركوا سيناء. الموضوع مش هو الجلاء عن سيناء وحدها، الموضوع أكبر من كده بكتير.. الموضوع هو أن نكون أو لا نكون. موضوع إزالة آثار العدوان أكبر من الجلاء عن سيناء.

هل سنبقى الدولة المستقلة اللى حافظت على استقلالها وعلى سيادتها ولم تدخل ضمن مناطق النفوذ واللا حنتخلى عن هذا؟ إحنا مجروحين.. جزء من أرضنا محتل، ولكن رغم هذا؛ رغم الجرح هل نتنازل عن كل التزاماتنا العربية، وكل المثل وكل الحقوق، ونقبل إن إحنا نقعد مع إسرائيل لنتفاوض

فى الوصول إلى حل؟ إسرائيل بتقول كده، أمريكا بتقول كدهايه المقصود بإزالة آثار العدوان؟ أما نتكلم على إزالة آثار العدوان لازم نفهم أطراف وأبعاد إزالة آثار العدوان.. والمسألة مسألة كبيرة؛ كبيرة جداً، ومسألة أيضاً خطيرة؛ لأن أمريكا أيدت إسرائيل، ساعدتها فى الأمم المتحدة، وأدتها الأسلحة، وأدتها المعونات المالية، وبمقدار كبر وخطورة الموضوع.. بمقدار ما يحتاجه من تكاليف وتضحيات. المسألة مش مسألة حل أزمة الشرق الأوسط.. المسألة هى نوعية الحل، شرف الحل، شرفنا.. مستقبلنا.. ومصيرنا».

هذه هى كلمات الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه يوم ١٩٦٨/٤/٢٥ بعد ١٠ شهور من هزيمة يونيو ١٩٦٧ . وهى تعنى ببساطة أن الصراع بين الأمة العربية والكيان الصهيونى لم يكن أبدا صراعا مصريا إسرائيليا على سيناء فقط ، الصراع بين الأمة العربية والكيان الصهيونى هو صراع وجود وليس صراع حدود .

إسرائيل زرعتها الإمبريالية العالمية عنوة فى المنطقة لتقسم العالم العربي لقسمين وتعمل كقلعة متقدمة للغرب فى قلب العالم العربي تجهض أى محاولة للنهضة فى المنطقة الإستراتيجية الأهم فى العالم حيث يوجد عصب الحضارة الغربية (البترول) ، والأخطر لكى ترث دور مصر فى المنطقة وتحل محلها . وقد أدرك الرئيس عبد الناصر ذلك جيدا لذا ظل حتى مماته يرفض الحلول الجزئية للصراع العربي الإسرائيلي . يقول مؤسس دولة

إسرائيل دافيد بن جوريون لوزير الخارجية الأمريكى جون فوستر دالاس فى ١٤ مايو ١٩٥٣:

(أنكم مهتمون بمصر وأود أن ألفت نظركم إلى أن إسرائيل تملك نفس المزايا التى تملكها مصر ، فكلاهما يطل على البحر الأبيض والبحر الأحمر وما بين ميناء إيلات و ميناء حيفا يمر نفس الشريان الحيوى الذى يمر بين بورسعيد و السويس وهو مهيأ لحفر قناة جديدة تصل مابين البحرين ، وأنا لا أعرف لماذا يريد المصريون أن نخرج من النقب ، إن لديهم صحارى بأكثر مما يكفيهم و لديهم أرض تزيد عن حاجتهم وحجم بلادهم يساوى ٣٦ مرة حجم إسرائيل) هكذا يعترف بن جوريون بصفاقة إن إسرائيل تستطيع بموقعها وراثة دور مصر فى الإقليم ،وإسرائيل ليست مستعدة للتخلى عن صحراء النقب لأنها تفصل مصر عن المشرق العربى . وبرغم ذلك يعتقد البعض خاصة من المصريين ، ان الرئيس الراحل أنور السادات ، كان رجلا عبقريا بالغ الذكاء سابقا لعصره ضحك على الإسرائيليين و أسترد منهم سيناء مقابل معاهدة سلام ، وتجد أنصار الخط السياسي للرئيس الراحل يتبجحون بالقول أن السادات أسترد سيناء بينما عجز السوريون والفلسطينيون عن ذلك لأنهم عارضوه ولم يتبعوا خطه السياسي.

وليس ذلك صحيحا لأن إتباع السادات للحل الجزئى ورهانه على الدور الأمريكى فى حل الصراع العربى الإسرائيلى هو السبب الرئيسى فى تأزم

التسوية الشاملة وضياع أراضى السوريين والفلسطينيين.

أن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية هى السبب فى كل ما نعانيه الآن من أزمات ومشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية فقد رهنت تلك المعاهدة المشئومة استقلال مصر وارادتها لصالح الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل ، لقد تقزم دور مصر العالمى بعد تلك المعاهدة فقد أنتهت كقوة إقليمية مؤثرة فى العالم العربى والعالم الثالث وأفريقيا بسبب قيود السلام مع إسرائيل كما فككت اقتصادها الوطنى وباعت قاعدتها الصناعية بثمن بخس لصالح مجموعة من السماسرة واللصوص.

إن إهدار سيادة مصر على سيناء وبيع البترول والغاز المصري لإسرائيل بأرخص الأسعار هو بسبب معاهدة السلام مع إسرائيل

أن استيراد المبيدات المسرطنة من إسرائيل لم يكن ليتم لولا السلام مع اسرائيل وهو الأمر الذى تسبب فى جعل مصر هى الدولة الأولى فى العالم إصابة بأمراض السرطان والفشل الكبدي والفشل الكلوى

كما سقط نظام حسنى مبارك الذى يمثل امتدادا طبيعيا لنظام أنور السادات بثورة يناير ٢٠١١ يجب أن تسقط معاهدة السلام مع الكيان الصهيونى للأبد لتتحرر مصر من أغلال التبعية الأمريكية الإسرائيلية وتسترد مكانتها الطبيعية كقوة عظمى فى العالم العربي .

يسقط نظام كامب ديفيد

رأي الرئيس عبد الناصر في البعث والبعثيين

طبعا البعثيين دايما ناس كذابين ، ناس متآمرين ولايمكن لهم أن يحفظوا الكلمة ؛ وحكمهم فاشستي مبني على الإرهاب ؛ حكم البعثيين مصطنع . الواحد بيستغرب : لما شايفين البلد كلها ضدهم ؛ ايه هي الأهداف اللي قاعدين من أجلها ؟. بيقولوا وحدة وحرية واشتراكية ، وغدروا بالوحدة وغدروا بالحرية ، بقيت سجون ومعتقلات ، والإشتراكية اللي بيتكلموا عليها اشتراكية مزيفة

السياسة الانتهازية، ومحاولة اللعب بقضايا المصير، وطبعاً كلكم فاهمين ان أنا باقصد بهذا سياسة البعثيين، وكلكم تعرفوا ازاى البعثيين كانوا حاملين علينا، وازاى احنا تجاهلنا هذا، ودعينا إلى مؤتمر القمة العربى الأول؛ لأن البعثيين قالوا إنهم لن يستطيعوا تحويل روافد نهر الأردن؛ خوفاً من إن إسرائيل تحتل منطقة فى سوريا. وأنا أما قريت هذا الكلام فى اجتماع رؤساء أركان الحرب دعيت إلى مؤتمر القمة العربى الأول، وأعلنا ان احنا سنوقف جميع الحملات وجميع الخلافات؛ لأن القضية أخطر وأكبر من أى شىء.. قضية فلسطين.. فلسطين ضاعت، ولكن إذا وصل بنا الأمر إلى اننا نفقد حرية العمل فى داخل أراضينا بتبقى المصيبة بقت مصيبتين، والنكبة تبقى نكبتين. وعلى هذا الأساس عقدنا مؤتمر القمة الأول، وصدرت قرارات مؤتمر

القمة الأول.. قرارات مؤتمر القمة الأول وبعدين قرارات مؤتمر القمة التانى.
هذه القرارات توضح ان احنا عندنا هدفين: هدف عاجل، وهو أن نعزز قوة الدفاع فى كل بلد عربى، وهدف قومى هو تحرير فلسطين. والهدف العاجل حددنا له حدوده بالنسبة لتقوية كل بلد عربى والبلاد اللى عليها.. اللى تستطيع أن تدفع، دفعت نصيبها فى هذا، احنا كان نصيبنا فى هذا الموضوع خمسين مليون جنيه بندفع منها خمسة مليون جنيه كل سنة علشان تسليح سوريا، بيندفع ١٥٠ مليون جنيه للأردن وسوريا ولبنان علشان تحقيق الهدف الأول وهو أن تكون هذه الدول قادرة على الدفاع عن نفسها.

بعد كده سرنا فى هذا المخطط، وفجأة قبل مؤتمر رؤساء الحكومات الأخير وجدنا حملة فى صحف البعثيين، على الجمهورية العربية المتحدة طبعاً، وفيه شىء أنا بدى أقوله: رغم كل هذا هناك حقد فى قلب البعثيين ضد الجمهورية العربية المتحدة، وضد مصر، وضد ثورة مصر، والبعثيين ما عندهمش مانع انهم يتعاونوا مع أى حد، حتى الشيطان، إذا كان هذا يؤذى مصر أو يؤذى ثورة مصر؛ لأن الحقد موجود فى قلبهم وعندهم مركب نقص وعقدة كبيرة. رغم كل اللى عملناه، ورغم سكوتنا، خرجت صحفهم تهاجمنا قبل مؤتمر رؤساء الحكومات، وتهاجم مؤتمرات القمة، وتهاجم القيادة العربية الموحدة؛ اللى تكونت نتيجة مؤتمرات القمة، وتهاجم الكيان الفلسطينى.. تهاجم كل شىء، وتقول إن مصر هى المسئولة عن مؤتمرات

القمة، وان احنا لابد أن نحرر فلسطين، ولابد أن نعمل عمل فورى لتحرير فلسطين.

هم طبعاً اتكلموا هذا الكلام فى مؤتمر القمة، ولكن اللى مش قادر يدافع عن نفسه ازاى يحرر فلسطين؟ ودا كان الرد عليه: إذا كنتم ما انتوش قادرين تدافعوا عن نفسكم ازاى تحرروا فلسطين ويكون كلام تحرير فلسطين كلام على الجرايد.. تحرير فلسطين جعجعة وكلام هجص بتقولوه، ومافيش حاجة غير العملية اللى بهذا الشكل، ولكن قصدهم إيه؟ قصدهم انهم يتملكوا الشعب العربى، ويضحكوا على الشعب العربى، ومش عارفين إن الشعب العربى كاشف السياسة الانتهازية ومحاولة اللعب بقضايا المصير، وكاشف أساليب حزب البعثيين.. الأساليب اللى كلها أساليب غدر وخداع، وطعنات فى الظهور. احنا اشتغلنا مع البعثيين وتعاونا مع البعثيين، ولم ينلنا منهم إلا طعنات فى الظهور، ودس ودسائس، وكل دا نسيناه من أجل قضية فلسطين

الزعيم جمال عبد الناصر في عيد الثورة الثالث عشر - ١٩٦٥/٧/٢٢

رأي الرئيس عبد الناصر في الشيوعية

" كان الاستعمار وأعوان الاستعمار يحاولون دائماً أن يجمعوا هذه الأمة داخل مناطق النفوذ الاستعمارية، وكان - فى نفس الوقت - الشعب العربى يكافح فى كل بلد عربى؛ حتى لا يدخل ضمن مناطق النفوذ.

وكافح الشعب العربى فى مصر ضد حلف بغداد؛ حتى ينهار حلف بغداد، وقاوم الضغط الذى وجه ضد مصر، والمؤامرات من أجل الضغط على مصر وضمها إلى حلف بغداد، وضمها إلى مناطق النفوذ. وكان فى مصر فى هذا الوقت.. كان فى مصر القوات البريطانية المحتلة، ورغم هذا لم يستطع الاستعمار وأعوان الاستعمار من أن يدخلوا مصر فى حلف بغداد، بل استطاع الشعب فى مصر أن يخرج جنود الاحتلال من مصر، وأن يخلص أرضه إلى الأبد من الاحتلال ومن مناطق النفوذ.

هذا - أيها الإخوة - هذا هو تاريخنا الطويل ضد الاستعمار وأعوان الاستعمار، وضد مناطق النفوذ، وكانت هناك فئة - فى هذه الأوقات - تحاول أن تستغل هذه الظروف، ثم تحاول أن تستغل تعبئة الشعب العربى ضد الاستعمار لتنفث سمومها داخل الأمة العربية، لتسيطر سيطرة جديدة ولتسود التبعية. وكانت هذه الفئة - أيها الإخوة - تتمثل فى الشيوعيين العرب؛ الذين آثروا أن يتنكروا لبلدهم ولقوميتهم، والذين رضوا أن يكونوا

عملاء، والذين تسلحوا بالانتهازية، والذين تسلحوا بمبدأ الغاية تبرر الواسطة، وأرادوا أن يستغلوا كفاح الشعب العربى ليقيموا فى أرجاء الأمة العربية الديكتاتورية الشيوعية المبنية على الدماء.

ولكن الشعب العربى حينما كان يكافح من أجل حريته، ومن أجل استقلاله، ومن أجل قوميته، وحينما كان يكافح ليتخلص من الاستعمار ومن أعوان الاستعمار؛ لم يكن يكافح هذا الكفاح، ولم يكن يقدم الشهداء، ولم يكن ليبذل الدماء ليسلم الوطن العربى إلى الشيوعيين العملاء، ولتسود التبعية مرة أخرى فى جميع أرجاء العالم العربى.

وقد بدأ هذا - أيها الإخوة - منذ سنوات، وكفاح الشعب العربى لم ينقطع منذ سنوات، وفى مصر - وقبل الثورة فى مصر - كان الشعب المصرى يحارب الاحتلال ويهاجم قاعدة القنال، وكان الشعب المصرى يحمل السلاح ليخرج الإنجليز من مصر، ويستشهد من أجل قضية مقدسة آثار على أن يبذل فى سبيلها الدماء حتى تتحقق، وحتى يحصل على الحرية والاستقلال.

وسقط كثير من الشهداء فى حربهم ضد الاحتلال وفى حرب العصابات فى القنال، ولكن الشيوعيين العملاء؛ الذين كانوا - فى هذا الوقت - يأخذون الوحى من خارج بلدهم، وكانوا يتلقون التعليمات من الأحزاب

الشيوعية فى الخارج، كانوا يحاولون أن يستغلوا كفاح الشعب العربى فى مصر من أجل الحرية والديمقراطية ليقلبوها شيوعية حمراء، تسيل فيها الدماء ويسيل فيها الإرهاب.

وقد حاول الشيوعيون - أيها الإخوة - بكل وسيلة من الوسائل أن ينفذوا إلى الجيش فى مصر، ولكنا كنا على بينة من أمرنا، وكنا على بينة من طريقنا، ولم نقبل الشيوعية أبداً من قبل الثورة وبعد الثورة؛ لأننا كنا نؤمن برسالة خالدة هى رسالة القومية العربية، ولم نكن نستطيع أن نغير إيماننا وأن نؤمن بالإلحاد والتبعية؛ لأن الشيوعية - أيها الإخوة - تؤمن بالإلحاد وتؤمن بالتبعية

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

من قصر الضيافة بدمشق

١٩٥٩/٣/١٥

نص رسالة الملك السعودى الراحل فيصل بن عبد العزيز إلى الرئيس الأمريكى ليندون جونسون قبل حرب ١٩٦٧

هذه الرسالة منشورة فى كتاب (عقود من الخيبات) للكاتب حمدان حمدان الطبعة الأولى ١٩٩٥ عن دار بيسان على الصفحات من ٤٨٩- ٤٩١ .
وأعرض لكم الآن نص الرسالة:

تقول الرسالة التى بعثها الملك فيصل إلى الرئيس جونسون (وهى وثيقة حملت تاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٦٦ الموافق ١٥ رمضان ١٣٨٦ ، كما حملت رقم ٣٤٢ من أرقام وثائق مجلس الوزراء السعودى) ما يلى -:
من كل ما تقدم يا فخامة الرئيس ، ومما عرضناه بإيجاز يتبين لكم أن مصر هى العدو الأكبر لنا جميعا ، وأن هذا العدو إن ترك يحرض ويدعم الأعداء عسكريا وإعلاميا ، فلن يأتى عام ١٩٧٠ — كما قال الخبير فى إدارتكم السيد كيرميت روزفلت — وعرشنا ومصالحنا فى الوجود .....
لذلك فأننى أبارك ، ما سبق للخبرا الأمريكان فى مملكتنا ، أن اقترحوه ، لأتقدم بالاقتراحات التالية - :

- أن تقوم أمريكا بدعم إسرائيل بهجوم خاطف على مصر تستولى به على أهم الأماكن حيوية فى مصر، لتضطرها بذلك ، لا إلى سحب جيشها صاغرة من اليمن فقط ، بل لإشغال مصر بإسرائيل عنا مدة طويلة لن يرفع بعدها أى مصرى رأسه خلف القناة ، ليحاول إعادة مطامع محمد على وعبد الناصر فى وحدة عربية .

بذلك نعطى لأنفسنا مهلة طويلة لتصفية أجساد المبادئ الهدامة، لا فى مملكتنا فحسب ، بل وفى البلاد العربية ومن ثم بعدها ، لا مانع لدينا من إعطاء المعونات لمصر وشبيهاتها من الدول العربية إقتداء بالقول (أرحموا شرير قوم ذل) وكذلك لإتقاء أصواتهم الكريهة فى الإعلام ..

- سوريا هى الثانية التى لا يجب ألا تسلم من هذا الهجوم ، مع إقتطاع جزء من أراضيها ، كيلا تتفرغ هى الأخرى فتندفع لسد الفراغ بعد سقوط مصر.

- لا بد أيضا من الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة ، كيلا يبقى للفلسطينيين أي مجال للتحرك ، وحتى لا تستغلهم أية دولة عربية بحجة تحرير فلسطين ، وحينها ينقطع أمل الخارجين منهم بالعودة ، كما يسهل توطين الباقى ف الدول العربية.
- نرى ضرورة تقوية الملا مصطفى البرازانى شمال العراق ، بغرض إقامة حكومة كردية مهمتها إشغال أى حكم فى بغداد يريد أن ينادى بالوحدة العربية شمال مملكتنا فى أرض العراق سواء فى الحاضر أو المستقبل، علما بأننا بدأنا منذ العام الماضى (١٩٦٥) بإمداد البرازانى بالمال و السلاح من داخل العراق ، أو عن طريق تركيا و إيران .

يا فخامة الرئيس.
إنكم ونحن متضامين جميعا سنضمن لمصالحنا المشتركة و لمصيرنا المعلق ، بتنفيذ هذه المقترحات أو عدم تنفيذها ، دوام البقاء أو عدمه .. أخيرا .
أنتهز هذه الفرصة لأجدد الإعراب لفخامتكم عما أرجوه لكم من عزة ، و للولايات المتحدة من نصر وسؤدد ولمستقبل علاقتنا ببعض من نمو و ارتباط أوثق و ازدهار .

المخلص : فيصل بن عبد العزيز
ملك المملكة العربية السعودية

نص رسالة الملك السعودى الراحل فيصل بن عبد العزيز إلى الرئيس الأمريكى ليندون جونسون قبل حرب ١٩٦٧

هذه الرسالة منشورة فى كتاب (عقود من الخيبات) للكاتب حمدان حمدان الطبعة الأولى ١٩٩٥ عن دار بيسان على الصفحات من ٤٨٩- ٤٩١ .
وأعرض لكم الآن نص الرسالة:

تقول الرسالة التى بعثها الملك فيصل إلى الرئيس جونسون (وهى وثيقة حملت تاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٦٦ الموافق ١٥ رمضان ١٣٨٦ ، كما حملت رقم ٣٤٢ من أرقام وثائق مجلس الوزراء السعودى) ما يلى -:
من كل ما تقدم يا فخامة الرئيس ، ومما عرضناه بإيجاز يتبين لكم أن مصر هى العدو الأكبر لنا جميعا ، وأن هذا العدو إن ترك يحرض ويدعم الأعداء عسكريا وإعلاميا ، فلن يأتى عام ١٩٧٠ — كما قال الخبير فى إدارتكم السيد كيرميت روزفلت — وعرشنا ومصالحنا فى الوجود .....
لذلك فأننى أبارك ، ما سبق للخبرا الأمريكان فى مملكتنا ، أن اقترحوه ، لأتقدم بالاقتراحات التالية - :
- أن تقوم أمريكا بدعم إسرائيل بهجوم خاطف على مصر تستولى به على أهم الأماكن حيوية فى مصر، لتضطرها بذلك ، لا إلى سحب جيشها صاغرة من اليمن فقط ، بل لإشغال مصر بإسرائيل عنا مدة طويلة لن يرفع بعدها أى مصرى رأسه خلف القناة ، ليحاول إعادة مطامع محمد على وعبد الناصر فى وحدة عربية .
بذلك نعطى لأنفسنا مهلة طويلة لتصفية أجساد المبادئ الهدامة، لا فى مملكتنا فحسب ، بل وفى البلاد العربية ومن ثم بعدها ، لا مانع لدينا من إعطاء المعونات لمصر وشبيهاتها من الدول العربية إقتداء بالقول (أرحموا شرير قوم ذل) وكذلك لإتقاء أصواتهم الكريهة فى الإعلام ..

- سوريا هى الثانية التى لا يجب ألا تسلم من هذا الهجوم ، مع إقتطاع جزء من أراضيها ، كيلا تتفرغ هى الأخرى فتندفع لسد الفراغ بعد سقوط مصر.

- لا بد أيضا من الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة ، كيلا يبقى للفلسطينيين أي مجال للتحرك ، وحتى لا تستغلهم أية دولة عربية بحجة تحرير فلسطين ، وحينها ينقطع أمل الخارجين منهم بالعودة ، كما يسهل توطين الباقى ف الدول العربية.
- نرى ضرورة تقوية الملا مصطفى البرازانى شمال العراق ، بغرض إقامة حكومة كردية مهمتها إشغال أى حكم فى بغداد يريد أن ينادى بالوحدة العربية شمال مملكتنا فى أرض العراق سواء فى الحاضر أو المستقبل، علما بأننا بدأنا منذ العام الماضى (١٩٦٥) بإمداد البرازانى بالمال و السلاح من داخل العراق ، أو عن طريق تركيا و إيران .
يا فخامة الرئيس.
إنكم ونحن متضامين جميعا سنضمن لمصالحنا المشتركة و لمصيرنا المعلق ، بتنفيذ هذه المقترحات أو عدم تنفيذها ، دوام البقاء أو عدمه .. أخيرا .
أنتهز هذه الفرصة لأجدد الإعراب لفخامتكم عما أرجوه لكم من عزة ، و للولايات المتحدة من نصر وسؤدد ولمستقبل علاقتنا ببعض من نمو و ارتباط أوثق و ازدهار .

المخلص : فيصل بن عبد العزيز
ملك المملكة العربية السعودية

دور المثقف الثوري في فكر جمال عبد الناصر

المثقفين قوة، وهى قوة موزعة على جميع الطبقات، بل هى طليعة كل الطبقات، فيه الفلاح المثقف والعامل المثقف والفنى المثقف والعالم المثقف، يعنى إيه هنا المثقف؟ المثقف هو الذى يفكر فى أحوال المجتمع؛ بيفكر بأى صورة من الصور فى المجتمع، بصرف النظر عن تفكيره، قد يكون تفكيره يمينى، قد يكون تفكيره يسارى، قد يكون تفكيره رجعى، قد يكون تفكيره تقدمى، ولكن هو يفكر بالنسبة للمجتمع.

على هذا الأساس نفهم المثقف، ونقول إن هو الشخص اللى تتجاوز اهتماماته حدود مصلحته الخاصة، وتقدر على الإحاطة بمصلحة المجتمع ككل.

بالنسبة لكل الطبقات، فيه طلائع لها هذه الطلائع من المثقفين، المثقف هو كل من يهتم بالأمور العامة، وتفسير حركة المجتمع، ويملك الاستعداد الفكرى والذهنى لهذا الدور.

طبعاً فيه تصور بيقول إن موقف المثقف هو موقف العزلة عن الحياة والابتعاد عن المجتمع. ويمكن أنا اتكلمت فى هذا الموضوع قبل كده، وقلت إن دا مش ممكن يكون مثقف ممكن نقول عليه متعلم، ممكن نقول إن واحد اتعلم وأخد شهادات كبيرة ووصل إلى أرقى الشهادات، ولكن اتعزل عن مجتمعه ما بيحسش بإحساس مجتمعه، بيفكر بس فى نفسه، وعلى هذا

الأساس بيكون انعزل ولا يمكن ان احنا نقول إن دا تعبير يجرى أو يسرى بالنسبة للمثقفين، ولكن ممكن البعض من المتعلمين يسيروا فى هذا الطريق وينعزلوا، أما المثقف لا يمكن ولا يستحق بأى حال من الأحوال الوصف الذى ينطبق عليه كلمة العزلة.

المثقف ملتزم.. يعنى إيه ملتزم؟ لازم نحدد دور الالتزام ودرجات الالتزام بالنسبة للمثقف.. الالتزام الوحيد هو الالتزام بالارتقاء بالمجتمع، وبالارتقاء بالحياة عن طريق المشاركة فى العمل والتوجيه السياسى والفكرى. ولا يستطيع المثقف الملتزم أن يؤدى هذا الدور بالعزلة، وإنما يستطيع أداء هذا الدور بالاقتراب وبالاندماج فى المجتمع.. لابد للمثقف أن يدرس أحوال المجتمع، لابد للمثقف أن يعانى ما يعانيه المجتمع، لابد للمثقف أن يستوعب مشاكل المجتمع وأمانى المجتمع، لابد له أن يحلل حركته واتجاهاته.

وبهذا يكون المثقف فعلاً يؤدى دوره كمثقف ثورى يعمل لمصلحة الجماهير، ولمصلحة الشعب، ولمصلحة الحياة، المثقفين ماهماش طبقة. المثقفين بييجوا منين؟ بييجوا من القرية وبييجوا من كل أنحاء الحياة فى هذا الوطن.. ولكن بيختلف الوضع، المثقف اللى بييجى من القرية وأخد فرصة واتعلم واتثقف وأخد شهادة وارتفع دخله عن دخل ابن عمه اللى موجود فى القرية ولا قدرش ياخد هذه الفرصة للثقافة، عليه واجب بالنسبة لمجتمعه، هذا الواجب هو الإحساس بالمجتمع، والعمل من أجل المجتمع؛ وبهذا يكون مثقف ثورى يعمل من أجل المجتمع. وطبعاً فيه مثقف بيجى من القرية ويصل إلى

أعلى الدرجات فى العلم، بينسى المجتمع بتاعنا، والقرية بتاعتنا والحياة بتاعتنا ومشاكلها، وما يعانيه كل فرد من أبناء هذا الوطن فى حياته.

البلد ماهياش القاهرة بس وإسكندرية، ساعات الواحد بينسى، يكون قاعد، لكن لما الواحد بيطلع ويمشى فى الريف وبيشوف الفلاحين، أو بيروح البلد ويشوف قرايبه، بيحس إنه خد فرصة، وغيره ما خدوش هذه الفرصة، بيحس ان عليه دين للمجتمع اللى اتوجد فيه، بيحس إنه لابد أن يكون مثقف ثورى من أجل تحقيق أهداف الناس كلها؛ علشان كل واحد ياخد الفرصة اللى هو أخدها فى التعليم وفى الحياة الأحسن.

وعلى هذا الأساس أنا باقول إن المثقف ملتزم، ويجب أن يكون ملتزم، ملتزم ما باقولش ملتزم تجاهى، ولا ملتزم تجاه أى شىء باقول بيكون ملتزم تجاه الشعب وتجاه آمال الشعب. قد يكون التزام المثقف حيال طبقته كالعامل النقابى مثلاً، وعادة طبعاً زى ما باقول المثقفين ماهماش طبقة، ولكن بييجوا من طبقات مختلفة، فيه مثقفين تفكيرهم يمينى، وفيه مثقفين تفكيرهم يسارى، وفيه مثقفين سلبيين، وباقول أنا إن المثقف الثورى لازم يكون ملتزم لمجتمعه، لبلده، لوطنه.

قد مات ناصر
أيموت ناصر ؟ لا لا اصدق
أعظم الأبناء والبكري بين بنيك مات
أين أنت الأن يا أماه يا مصر الحبيبة ؟!
كيف وصل الحزن في الدار الرحيبة في متاهات الأسى عبر الزمان ؟!

قصيدة رثاء عبدالناصر

لأحمد رائف (مؤرخ جماعة الإخوان المسلمين)

أن عبد الناصر لم يعد مجرد شخص وانما هو رمز لارادة العرب جميعاً فى الحياة، رمزاً للصحة فى جسدنا والاصرار و العنفوان و العزم و التصميم فى نفوسنا . إنه العقل المدبر و الخطة و النجاة .

نحن نريدك يا عبد الناصر أنت ونحن جسد واحد وشخص واحد لا انفصال فيه أنت ونحن وحدة لا تقبل التجزئة ، لن نفترق عن جمال عبد الناصر ، ولن يفترق جمال عبد الناصر عنا وانما سنزداد اتحاداً كل منا بالأخر وتحت لوائك يا عبد الناصر سوف نحارب حتى الموت بل حتى الحياة يا قمة الحياة .

د / مصطفى محمود (المفكر المصرى المعروف)

اننا فى عصر ما بعد عبد الناصر نتكلم أكثر و نصرخ أكثر وهو لا يتكلم، ونخاف أكثر فقد كان عبد الناصر هو الأمان، فاللهم أرحم عبد الناصر اللهم أرحم عبد الناصر و أرحمنا من بعده من أنفسنا.

أنيس منصور (الكاتب الصحفى المصرى)



حركة الطليعة الناصرية